وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة — TEBESSA UNIVERSITY–LARBI TEBESSI

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة التحريرية

العنوان:

الدعم الآسيوي للقضية الجزائرية دول الهند الصينية والصين الشعبية أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:

- بخوش سلمى
- ونادي تقوى

إشراف الأستاذ:

بليدي خليدة

جامعة تبسة
UNIVERSITE DE TEBESSA

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. نجاة بورنان	محاضر–أ–	رئيسا
أ. خليدة بليدي	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
أ. عبد الرزاق حرابي	أستاذ مساعد –أ–	عضو ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

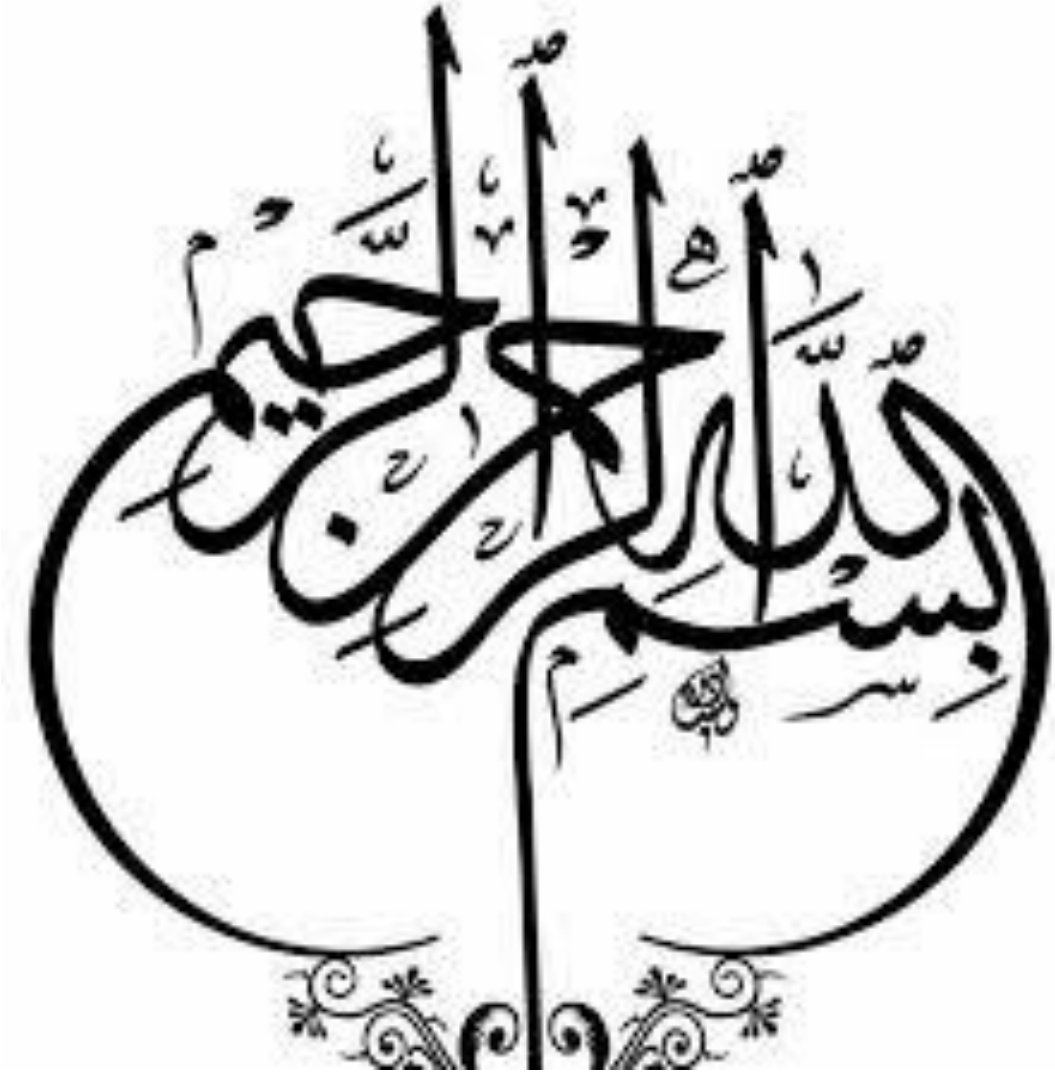
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بادئا ببدء الحمد لله عز وجل على فضله وعطائه

بخالص الشكر والتقدير إلى استاذتنا العزيزة، المشرفة والمرشدة، الاستاذة الفاضلة "**خليدة بليدي**" التي تكرمت بقبولها الاشراف على هذه المذكرة، كما نشكرها على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهاتها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذة قسم العلوم الانسانية والاجتماعية خاصة اساتذة التاريخ، والشكر الخاص للأساتذة "**براكني عبد الباقي**" و"**عبد الوهاب هلالي**" على مجهوداتهم المشكورة ودعمهم لنا وإعانتهم لنا بتوفير العديد من المراجع

وشكر خاص لطاقم مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ونخص بالذكر هنا "سامي وعلي"، وعمال مكتبة متحف المجاهد، ومالك ابن نبي، وفي الاخير نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد وساندنا ولو بكلمة طيبة.

قائمة المختصرات	
ص	صفحة
ط	طبعة
ج	جزء
تر	ترجمة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
فهرس الموضوعات	**I**
مقدمة	أ-ز
الفصل التمهيدي: اندلاع الثورة الجزائرية وكسبها لصوت الرأي العام الدولي	
المبحث الأول: اندلاع ثورة أول نوفمبر.	**09**
المبحث الثاني: موقف السلطات الفرنسية الاستعمارية من انـدلاع ثورة نوفمبر 1954.	**17**
المبحث الثالث: نشاط جبهة التحرير الوطني والتعريف بالقضية الجزائرية.	**20**
الفصل الأول: الدعم الآسيوي للثورة الجزائرية 1954-1962	
المبحث الأول: دول غرب آسيا.	**23**
المبحث الثاني: دول جنوب آسيا.	**39**
المبحث الثالث: دول شرق وجنوب شرق آسيا.	**44**
الفصل الثاني: دعم دول الهند الصينية للثورة الجزائرية 1958-1962	
المبحث الأول: الموقع الجغرافي لدول الهند الصينية.	**49**
المبحث الثاني: انعكاسات حرب الهند الصينية على الثورة الجزائرية.	**52**
المبحث الثالث: الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية.	**59**
الفصل الثالث: الدعم الصيني للثورة الجزائرية 1955-1962	
المبحث الأول: بداية العلاقات الجزائرية الصينية	**63**
المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.	**66**
المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.	**71**
خاتمة	**77**

الملاحق	80
قائمة المصادر والمراجع	95
الملخص	

مقدمة

التعريف بالموضوع:

تعتبر فترة الثورة الجزائرية من أهم المراحل في تاريخ الجزائر هذا باعتبارها العمل الحقيقي الذي أوصـــل الجزائر إلى الاســـتقلال الذي لم يتحقق إلا بتظافر الجهود والعمل الداخلي والخارجي لجبهة التحرير الوطني، خاصـــة بعد إدراك هذه الأخيرة أنه قد حان الوقت إلى اسماع صوت القضية الجزائرية إلى العالم أجمع وكسب الدعم الدبلوماسي والسياســـي لها، كما أيقنت أيضـــا جبهة التحرير بأن الثورة ســـتواجهها صـــعوبات جمة ومشاكل عدة خاصة من الجانب المادي المتمثل في نقص لسلاح والمؤونة والمال لذا هم بحاجة إلى مساعدات تكون متنفسا لثورة من خلال الإمدادات التي ستقدمها الدول للجزائر في جميع المجالات حكومة وشـــعبا، وقد كانت الدول الآســـيوية وعلى رأســـهم دول الهند الصينية والصين الشعبية ضمن قائمة الدول التي سيقوم الوفد الخارجي بزيارتها لجلب هذا الدعم.

ومن هنا حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع في الأوساط الآسيوية الرسمية منها والشعبية، وأظهرت حقيقة المستعمر الذي وجد نفسه أمام ثورة شعبية من الصعب القضاء عليها.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضـــوع المدروس في أن الثورة الجزائرية حظيت باهتمام كبير من طرف الدول الآســـيوية وجعلت منها الأكثر تأثيرا وكانت لها امتدادات متشـــعبة بها، فهي اتخذت من حكوماتها وشعوبها حليفا سياسيا لمناصرة قضيتها ومن أراضيها مركز التموين

وموطنا لاحتضان اللاجئين ومقرا لنشاطها، وأهمية هذا الدعم الذي مثلته بلدان آسيا اتجاه الثورة الجزائرية يدفعنا لكشف جانب مهم من نشط الثورة الجزائرية.

دواعي اختيار الموضوع:

ان اختيار هذا الموضـــوع حدده أســـباب ومبررات عديدة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

الأسباب الذاتية:

رغبتنا الشـخصـية في التعرف أكثر على الموضـوع والكشـف عن جوانبه خاصـة وإن الدعم الآسـيوي للثورة الجزائرية كان له أهمية كبيرة في اسـتمرار الثورة وتعزيز موقفها أمام المستعمر.

رغبتنا في إثراء الرصـــيد المعرفي لهذا الجانب المهم في تاريخ الثورة الجزائرية الذي يتعلق بموضوع الدعم.

الأسباب الموضوعية:

معرفة مدى المســـاهمات والمســـاعدات الكبرى التي قدمتها الدول الآســـيوية للثورة الجزائرية والتركيز على دول الهند الصينية والصين الشعبية.

إبراز الأبعاد الأسـاسـية لثورة وانعكاسـاتها على الأصـعدة الخارجية وجوانب علاقاتها الدولية وموقف بعض البلدان منها.

إشكالية البحث:

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسـع في الأوسـاط الدولية الرسـمية منها والشـعبية، وأثارت منذ اندلاعها وطوال سـنواتها انتباه العالم بأسـره عن قضـيتنا العادلة وكانت الدول الآسـيوية سـباقة إلى ذلك ونخص بالذكر الهند الصـينية والصـين الشـعبية اللتان كان لهما موقف مشرف ودور فعال في دعم الثورة الجزائرية.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

ما مدى مساهمة الدول الآسيوية في دعم القضية الجزائرية؟

ولكي نشـمل جميع جوانب جوانب الموضـوع التي لم تظهر في الإشـكالية تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

كيف كان موقف السلطات الاستعمارية من اندلاع الثورة الجزائرية؟

فيما تجلت مظاهر دعم كل من دول شرق وجنوب وغرب آسيا؟

فيما تمثلت مساعدات الهند الصينية للثورة الجزائرية؟

ما هي أشكال دعم الصين الشعبية للقضية الجزائرية؟

خطة البحث:

تحتوي هذه الدراسـة على مقدمة وفصـل تمهيدي وثلاثة فصـول وخاتمة، إضـافة إلى مجموعة من الملاحق، حيث خصـصـنا الفصـل التمهيدي الذي جاء تحت عنوان: اندلاع الثورة الجزائرية ونشـاط جبهة التحرير الوطني لكسـب الرأي العام الدولي، وقسـم إلى ثلاثة

مباحث بداية باندلاع الثورة، ومتطرقين إلى موقف السـلطات الاسـتعمارية منها، ثم تحدثنا عن نشاط جبهة التحرير الوطني لتعريف بالقضية الجزائرية.

وفي الفصل الأول الذي عنون بـــــــ الدعم الآسيوي للثورة الجزائرية وأدرجناه خلاله ثلاثة مباحث خصـصـنا الأول بالحديث عن دعم دول غرب آسـيا بمختلف أشـكاله وفي المبحث الثاني والثالث تطرقنا فيهما إلى الدعم دول جنوب آسـيا ودول شـرق جنوب شـرق آسيا بمختلف أشكاله.

أما الفصـل الثاني فتناولنا فيه دعم دول الهند الصـينية للثورة الجزائرية الذي تعرضـنا فيه إلى ثلاثة مباحث بداية بموقعها الجغرافي مرورا إلى انعكاســات حرب الهند الصــينية على الثورة الجزائرية، كذلك تطرقنا إلى الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية.

أما الفصـل الثالث والأخير كان يتمحور حول دعم الصـين الشـعبية للثورة الجزائرية (1955-1962) حيث عالجنا فيه ثلاثة مباحث بداية العلاقات الجزائرية الصــينية، كما تناولنا كذلك الدعم السـياسـي والدبلوماسـي والعسـكري والمالي من طرف الصـين الشـعبية لثورة الجزائرية وفي الأخير انتهينا إلى خاتمة لحضنا فيما أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

مناهج البحث:

للإجابة عما أثرناه من تســاؤلات ومن أجل الوصــول إلى حقائق معينة تتصــف بـالموضـــوعيـة ونظرا لمـا لتكـامـل المنهجي من أهميـة في البحـث العلمي اعتمـدنـا على المناهج التالية:

المنهج الوصفي: الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها كرونولوجيا من حيث الزمان والمكان وإظهار مظاهر الدعم الآسيوي.

المنهج التحليلي: الذي يحلل الوقائع والمواقف ويربطها بالظروف التي حدثت فيها إضافة استخلاص بعض النتائج.

إضـــافة إلى المنهج الاحصـــائي: الذي من خلاله تم إعطاء بعض الاحصـــائيات كبعض الأرقام حول مختلف شحنات الذخيرة الحربية وغيرها.

تقييم المصادر والمراجع:

لتغطية الموضـــوع اعتمدنا على جملة من المصـــادر والمراجع تتنوع بين الجرائد والكتب والمجلات والرسائل الجامعية نذكر منها:

المصادر:

سـعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل اسـتقلال الجزائر، منشـورات وزارة المجاهدين، 2007، اعتمدنا عليه في الفصـــل الثالث الذي تكلم عن الزيارات التي قام بها الوفد الجزائري بالصين.

بالإضافة إلى جريدة المجاهد بالعديد من أعدادها.

المراجع:

إســماعيل دبش، الســياســة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، والذي تناول دعم مختلف الدول للثورة الجزائرية.

مريم صـــــغير، مواقف الدول العربية من القضـــــية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2010. والذي وظفناه في الفصل الأول بشكل كبير كونه يتناول موقف الدول العربية الواقعة في قارة آسيا بشكل مفصل.

الكتب الأجنبية:

Abderrahmane kiouane, les débuts d'une diplomatie de guerre 1956-1962, edition dahlab, algeria, 1999.

حيث سلط جزء من هذا الكتاب الضوء على دعم الصين الشعبية للثورة الجزائرية في جانبها السياسي والدبلوماسي والعسكري مع وضع احصائيات حول مختلف المساعدات الصينية سواء من العتاد العسكري أو من المساعدات الغذائية.

الرسائل الجامعية:

أحمد بن فليس، الســـياســـة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962، شـــهادة ماجســـتير، قســـم العلوم الســـياســـية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1985، حيث اعتمدنا عليها في جزئية الدعم السـياسـي والدبلوماسـي من طرف الصـين الشعبية للثورة الجزائرية.

المقالات:

فايزة كاب، الثورة الجزائرية بعيون صينية 1954-1962م، صحيفة الشعب اليومية أونلاين.

أيضا اعتمدنا عليها حول جزئية تخص الصين الشعبية.

الجرائد:

جريدة المجاهد بأجزائها التي أبرزت لنا مظاهر الدعم لدول الهند الصينية والصين الشعبية من خلال متابعتها للزيارات الرسمية التي كان يقوم بها أعضاء الحكومة المؤقتة باعتبارها الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني.

الصعوبات:

ضيق الوقت وذلك لارتباطنا بوقت محدد لتسليم المكرة.

صـــعوبة جائحة كرونا التي كانت عائق لنا في التواصـــل مع المكتبات والأســـتاذ المشرف.

تشـــابه المادة العلمية في المصـــادر والمراجع وبالتالي صـــعوبة التحكم في المادة العلمية لتشابه العناصر.

الفصل التمهيدي:

اندلاع الثورة الجزائرية وكسبها لصوت الرأي العام الدولي

المبحث الأول: اندلاع ثورة أول نوفمبر.

المبحث الثاني: موقف السلطات الفرنسية الاستعمارية من اندلاع ثورة نوفمبر 1954.

المبحث الثالث: نشاط جبهة التحرير الوطني والتعريف بالقضية الجزائرية.

المبحث الأول: اندلاع ثورة نوفمبر.

أ/ التحضير لثورة نوفمبر:

بدأ التشاور في فصل الربيع من سنة 1954 بين محمد بوضياف[1] ورابح بيطاط والعربي بن مهيدي فيما يخص إنشاء هيكل لا يتبنى مواقف مصالي الحاج ولا مواقف اللجنة المركزية[2] ومن هنا كان تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي كانت تتشكل من أربعة أعضاء اثنين من قدماء المنظمة الخاصة، واثنين من المركزيين والتي تم تأسيسها في 23 مارس 1954 وفي الغد نشر إعلان يحدد فيه أهداف اللجنة[3] وتتلخص فيما يلي:

– وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية، وقد طلب من كل المناضلين ألا يتبنوا نزاعات القادة، وتم توزيع هذا الإعلان في جزء كبير من القطر الوطني.

– إنشاء نشرة داخلية "**الوطني**" وهي عبارة عن جريدة إعلام سياسة تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركز على توعية المناضلين بخطورة الوضعية.[4]

---

[1] – **محمد بوضياف:** ولد محمد بوضياف يوم 23 جوان 1919 في المسيلة من عائلة كبرى، بعد الحرب يترك الوظيفة العمومية ويضع نفسه في خدمة الحركة الوطنية، ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة، اختطف مع بن بلة يوم 22اكتوبر 1956 وبقي عضوا في المجلس الوطني للثورة (1956–1962)، عين وزيرا للدولة سنة1958 ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961، عارض بشدة هيئة الجيش وزعامة بن بلة، اعتقل يوم 21 جوان 1963ثم أطلق سراحه، وهو أول مؤسسي جبهة التحرير الذين تخلوا عن فكرة الحزب الواحد وطالبوا بتعدد الأحزاب. أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، سلسلة صاد لنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ص ص 186–187.

[2] – رشيد أجعود، الشاهد الأخير، تر: حميد بوحبيب، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 115.

[3] – محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011، ص43.

[4] –المرجع نفسه، ص 43.

– ترأس مصـــطفى بن بولعيد الاجتماع الذي انعقد في النصـــف الثاني من جوان 1954 بمنزل إلياس دريش الموجود في الجزائر العاصـــمة وطلب من محمد بوضـــياف تقديم تقرير بمساعدة العربي بن مهيدي[1] ومراد ديدوش[2].

تطرق تقرير الاجتماع غلى مجموعة من النقاط من بينها تاريخ المنظمة الخاصـــة ونشاطها ونتائجها وأعمالها خاصة في ميدان التسليح والتدريب، كما تطرق إلى الانقسام الموجود داخل الحزب والى ضـــرورة إنشـــاء اللجنة الثورة نتيجة لذلك ثم ذكر أعمالها وتم ختم التقرير بدعوة الحاضرين لاتخاذ موقف بالنسبة لمصير اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وبرز في أثناء النقاش موقفان: موقف يطالب بالمرور فورا إلى العمل المسلح وموقف ثاني يصـــادف على مرور إلى العمل الثوري ولكن مع اختيار الوقت المناســـب لذلك، وتم إصـدار الكفاح المسـلح كوسـيلة وحيدة لتجاوز الصـراعات الداخلية لتحرير الجزائر[3]، تم الاجتماع سـريا واختيرت الشـخصـية التي سـتكون على رأس القيادة و التي سـتسـهر على تطبيق اللائحة، فعين بوضياف في الدور الثاني من الانتخاب السري الذي فرضه النظام

[1] – العربي بن مهيدي: قائد الولاية الخامسة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ وبطل معركة الجزائر، ولد سنة1923 بدوار الكواشي بضواحي عين مليلة انضم إلى صفوف الكشافة الإسلامية والى حزب الشعب سنة 1939واعتقل عقب حوادث 8 ماي 1945واطلق سـراحه التحق بالمنظمة السـرية وأصـبح من أبرز عناصـر التنظيم حيث تولى مسـؤولية الجناح العسكري بسطيف ثم أصبح نائبا لبوضياف إلى الشرق الجزائري، وتم اغتياله في مزرعة في 3 مارس 1957على يد الجنرال بيجار. انظر: عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، جزء5، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص ص 70–71.

[2] – **ديدوش مراد:** ولد في بلكور الجزائر العاصمة عام 1922، انضم غلى حزب الشعب بعد 1945 وأصبح كادر من كوادر المنظمة الخاصـة، ملاحق منذ 1950وبعد حل المنظمة الخاصـة يعود إلى التنظيم السـياسـي كان عضـو في مجموعة 22 استشهد في جانفي 1955. انظر: محمد حربي، مرجع سابق، ص189.

[3] – بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص ص 155–156.

الداخلي[1]، وأعلنت أن مصطفى بن بولعيد[2] هو المسؤول وظلا هذان الاثنان على اتصال إلى أن تأسست اللجنة الخماسية.

تألفت اللجنة الخماسية من محمد بوضياف (مسؤول وطني) ومصطفى بن بولعيد والعربي بن لمهيدي ورابح بيطاط ومراد ديدوش وهم مناضلون وطنيون شاركوا في العمل التحضيري، ثم انضم كريم بلقاسم عضوا أساسي في أواخر أوت 1954 وأصبحت اللجنة السداسية، ثم لجنة التسعة بعد انضمام جماعة القاهرة التي أسندت لهم مهمة الدعاية للثورة[3] وهم أحمد بن بلة ومحمد خيضر[4] وحسين آيت أحمد.

بعد تشكيل اللجنة السداسية عقد القادة سلسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954 إلى غاية أخر اجتماع في 24 أكتوبر 1954 بمنزل مراد

---

[1] – عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص57.

[2] –**مصطفى بن بولعيد**: ولد سنة 1917 بقرية إيتركب بأريس، أنهى دراسته الابتدائية في المدرسة الفرنسية، بدأ نشاطه السياسي في سن مبكرة، وكان انضمامه لحزب الشعب 1938 وتقدم سنة 1948 لانتخاب المجلس الجزائري ممثلا لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة تكفل بإيواء العشرات من المناضلين القادمين من مختلف المناطق، وفي اجتماع 10 أكتوبر كان من الداعين للعمل المسلح، فوضه زملائه الخمسة مسؤولية التنسيق لكنه تنازل عنه لبوضياف، أسر في فيفري 1955 على الحدود التونسية الليبية، سجن بتونس ثم في قسنطينة واستطاع أن يخطط للهروب من السجن مع رفاقه و كللت خطته بالنجاح والتحق بالأوراس واستعاد قيادة المنطقة. انظر: عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 61.

[3] – عمار ملاح، مرجع سابق، ص58.

[4] –**محمد خيضر**: ولد في 13 مارس 1912 ببسكرة، اشتغل قابضا بحافلات النقل بين المدن، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا، ثم بحزب الشعب، انتخب مملا للجزائر العاصمة 1946، اتهم بالهجوم على بريد وهران وفر في سنة1957 إلى مصر، أصبح ممثلا لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة، وعضو جبهة التحرير المغرب العربي، ساهم بتموين جبهة التحرير الوطني بالسلاح، سجن مع بن بلة ورفاقه في 22 أكتوبر 1956، وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957. انظر: محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص58.

بوقشورة[1] واتخذوا في هذا الاجتماع الخطوط العريضة للعمل الحاسم الذي يجب أن تقوم عليه الثورة الجزائرية، كما ضبط فيه التاريخ الذي ستندلع فيه الثورة وقام القادة بتقسيم البلاد إلى خمسة مناطق كل منطقة يترأسها قائد وكلف محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل والخارج بإضافة غلى تعبئة الجزائريين بفرنسا من أجل دفعهم لمساندة الثورة[2] وتم الاتفاق على تسمية جبهة التحرير الوطني كإطار عام للثورة وتسمية الجناح العسكري بجيش التحرير الوطني ومن هنا قسمت المناطق الخمسة لشروع في العمل المسلح كما يلي:

- المنطقة الأولى: الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد، النائب بشير شيحاني.
- المنطقة الثانية: قسنطينة بقيادة ديدوش مراد، النائب زيغود يوسف.
- المنطقة الثالثة: القبائل بقيادة كريم بلقاسم، النائب أوعمران.
- المنطقة الرابعة: الجزائر بقيادة رابح بيطاط، النائب سويداني بوجمعة.
- المنطقة الخامسة: وهران بقيادة العربي بن لمهيدي، النائب عبد المالك رمضان.

في حين عينت المنطقة السادسة لتكون ملحقة إلى المنطقة الأولى وتركت قيادتها لبن بولعيد مهمة تشكيلها[3].

---

[1] – **مراد بقشورة:** ولد في 31 مارس 1922 بالجزائر انخرط بالكشافة الإسلامية الجزائرية 1942، اندمج في حزب الشعب الجزائري 1945 شارك في مظاهرات الفاتح والثامن ماي 1945وفي سنة 1947وضع تحت تصرف المنظمة الخاصة كان طرف فاعل في تحضير الثورة وذلك خلال توزيع التعليمات وتجنيد عناصر العمل المسلح استخدم منزله مقرا لاجتماع القادة الستة وألقى عليه القبض في دكانه مع أخيه وتم تعذيبه وحكم عليه من طرف المحكمة العسكرية. انظر: ولد حسين محمد الشريف، مصدر سابق، ص 126.

[2] –يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954–1962، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص52.

[3] – بسام العسلي، نهج الثورة الصراع السياسي، دار النفائس، لبنان، 2010، ص182.

قرر قادة الثورة تحضـير منشـور بيان أول نوفمبر يعلن عن تفجير الثورة ويوضـح اهدافها وغايتها للشـعب الجزائري والعالم[1] ومن هنا تقرر اندلاع الثورة في أول نوفمبر عند منتصـف الليل لعدة اعتبارات أولهم أنه يوم القديسـيين كما تزامن مع موعد الاثنين الذي صادف ميلاد النبي صل الله عليه وسلم.[2]

واسـتلم كريم بلقاسـم[3] نص بيان أول نوفمبر الذي تم كتابته من طرف الصـحافي **محمد العيشاوي** الذي تكفل بـرقن النص بقرية إغيل جنوب تيزي وزو وقد حمل النص إمضاء الأمانة العامة ووزع داخليا وخارجيا[4].

ب/ العمليات العسكرية عل مستوى المناطق الخمسة.

عند انطلاق العمليات العسـكرية في ليلة أول نوفمبر، بتلك الشـمولية والبعد الوطني دليل على اسـتفادة قادة الثورة من تجارب ودروس المقاومات الشـعبية التي عرفتها الجزائر

---

[1] – عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص ص 97-98.

[2] –زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص68.

[3] – **كريم بلقاسم:** ولد عام 1922 في منطقة ذراع الميزان بتيزي وزو انخرط في حزب الشـعب بعد 1945 قاد تمرد مسـلحا في جبال القبائل حتى عام 1947 حكم عليه بالإعدام مرتين، يبرز من أنه من بين المنادين بالكفاح المسـلح، كان أحد مؤسـسـي جبهة التحرير الوطني عين على رأس المنطقة الثالثة، وقادها بنجاح حتى أواخر 1956 كان من ابرز الموقعين على اتفاقية ايفيان، ابعد عن الساحة السياسية بعد 1962ولكنه عاد إليها سنة 1965 اتهم بتدبير مؤامرة لاغتيال العقيد هواري بومدين وحكم عليه بإعدام، قتل شنقا في أحد فنادق فرانكفورت بألمانيا سنة1970. انظر: عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص43.

[4] –أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص65.

ضد الاحتلال الفرنسي طوال القرن التاسع عشر وبذلك تجاوزت العمليات المسلحة الحدود الضيقة للانتفاضات مساحة وعددا وكان هذا من العوامل الأساسية لنجاح الانطلاقة[1].

قام الثوار في ليلة أول نوفمبر بشـــن أكثر من 30هجوم في مختلف أنحاء القطر، وقامت التشكيلات الثورية الأولى بالإغارة على 30 منطقة[2].

المنطقة الأولى (الاوراس): كانت المنطقة الأولى بقيادة مصـــطفى بن بولعيد ونائبه بشير الشيحاني[3] وقد برمجت العمليات العسكرية في المنطقة على الساعة الصفر[4] وتم إعداد ما يزيد عن 720 مجاهد وبهذا اســـتهدفت العمليات الأولى بالأوراس المناطق التالية: باتنة، خنشـــلة، أم الطوب، أريس، بوحمار، تازولت، عين لقصـــر، عين مليلة وكانت مهمة القادة القضاء على الثكنات العسكرية[5].

---

[1] – الغالي عربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958، غرناطة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص90.

[2] – مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص89.

[3] – **بشـير الشـيحاني:** ولد يوم 22افريل 1929 بالخروب قسـنطينة، واصـل دراسـته الابتدائية بالمدرسـة الفرنسـية بالخروب، بعد حصوله على شهادة القبول 1943 التحق بمتوسطة بمدينة قسنطينة حيث أقام عند أسرة عبد الحميد بن باديس إلى غاية1949، السنة التي حصل فيها على شهادة الأهلية، انخرط سنة 1946 في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية كرئيسا لخلية الخروب متخفيا بنشاطه التجاري، شارك في اجتماع لتحضير الثورة الذي انعقد بإحدى قرى إشـــمول بصـــفته نائب قائد المنطقة الأولى الاوراس، وبعد اعتقال بن بولعيد على الحدود الليبية حول الشيحاني القيادة من الاوراس إلى النمامشة في صائفة 1955، استشهد في معركة الجرف في أكتوبر 1955. انظر: إعداد مجموعة من المؤلفين، موسوعة أعلام الجزائر 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2007، ص187.

[4] – أحسن بومالي، مرجع سابق، ص112.

[5] – محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بن يون، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص30.

المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني): انطلقت العمليات بقيادة مراد ديدوش وزيغود يوسف[1] أما من حيث العمليات فنجد عملية سوق أهراس، عملية الخروب، عملية المشروحة، عملية الحروش، عملية سمندو التي أطلقت مجموعة من المجاهدين النار على مركز الدرك الوطني؟؟[2]

المنطقة الثالثة (منطقة القبائل): انطلقت العمليات بهذه المنطقة على الساعة الصفر، مجموعة من العمليات منها عملية العزازقة التي قام بتنفيذها فرقة من خمسين مجاهدا وأربعة أفواج وكانت مهمتهم تخريب مضخات البنزين وكانت العمليات ناجحة باستثناء مقر التبغ الذي لم يحترق كله[3] وعملية برج منايل كانت بقيادة مجموعة مجاهدين كانت مهمتهم تحطيم أعمدة الهاتف وإحراق مجمع التبغ للمعمرين وإحراق مراكز الشرطة[4].

[1] –**زيغود يوسف:** ولد في 18 فيفري 1921 انخرط سنة 1943ضمن الحركة الوطنية، انتخب زيغود يوسف عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التحق بالمنظمة الخاصة التي تكلفت بإعداد للكفاح المسلح وبعد اكتشافها ألقى القبض عليه سنة 1950وتمكن من الفرار من سجن عنابة سنة 1954 في الفاتح من نوفمبر تولى مسؤولية نائب لقيادة الشمال القسنطيني الذي أصبح فيما بعد الولاية الثانية لجيش التحرير الوطني، وفي 20 أوت قاد هجومات الشمال القسنطيني، استشهد في معركة وادي بوبكر في 18 جانفي 1955. انظر: إبراهيم سلطان شيبوط، زيغود يوسف الذي عرفته الشهادة، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2011، ص ص36–37.

[2] – بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، لبنان، 2010، ص159.

[3] –أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص76.

[4] –المرجع نفسه، ص77.

المنطقة الرابعة (الجزائر العاصـــمة): تمت العمليات بهذه المنطقة بقيادة رابح بيطاط[1] ونائبه بوجمعة ســـويداني[2] وقد شـــهدت هذه المنطقة عمليات عديدة وذات أهمية لكونها تقع بوسط الجزائر مقر الحاكم العام الفرنسي، من بين العمليات عملية البليدة التي اتجهت إليها مجموعة كبيرة تتكون من مئة(100) مجاهد بهدف الهجوم على ثكنة بيزو وذلك بمساعدة الجندي سعيد خوذي الذي كان في انتظار المجموعة لتقديم المساعدة لها، إضـــافة إلى عملية بوفاريك التي عمل فيها المجاهدين على تحطيم الجســـور الثلاثة الموجودة على طريق الرابطة بين الجزائر العاصمة والبليدة والاستحواذ على أسلحة مركز الحراسة، كما نجحوا في إضرام النار مخزن تعاضدية الحوامض وتخريب معمل الورق.[3]

المنطقة الخامسة (وهران): باشرت فيها عمليات بقيادة العربي بن لمهيدي وشهدت هذه المنطقة عمليات ضعيفة على الساعة الصفر بحيث كانت عبارة عن عمليات رمزية للمشـــاركة في تفجير الثورة ومن بين العمليات عملية مســـتغانم وعملية عين تيموشـــنت وتلمســـان وعملية ســـبدو التي أوكلت لها مهمة حرق مخازن الحلفاء وتخريب مزارع المعمرين.[4]

---

[1] – **رابح بيطاط:** ولد رابح بيطاط ســنة1925 بعين الكرمة قســنطينة، عين على رأس المنطقة الرابعة واعتقل يوم 23 مارس1955 ساند بن بلة في مؤتمر بطرابلس 1962واصبح عضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير، لكنه ينسحب ويؤيد انقلاب 19 جوان 1965 وعين وزيرا للدولة ســـنة 1965 توفي في 4افريل 2000. أنظر: عثماني مســـعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، مرجع سابق، ص43.

[2] – **بوجمعة سـويداني:** ولد يوم 10 جانفي 1922 بقالمة، انخرط بالمنظمة الخاصـة مع تأسـيسـها، تمكن من انجاز مختلف المهام التي تكفل بها على غرار مهمة جمع الأسلحة، عندما اكتشف أمره ألقى عليه القبض وحكم عليه بثمانية أشهر سجن نافذا، بدأ نشاطه العسكري بإعادة تنظيم الافواج والإشراف على التدريبات العسكرية، استشهد يوم 16 افريل 1956 في نقطة مراقبة قرب مدينة القليعة. انظر: محمد الشريف ولد حسين، مصدر سابق، ص119.

[3] –أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص 122–123.

[4] – محفوظ قداش، مصدر سابق، ص14.

المبحث الثاني: موقف السلطات الفرنسية الاستعمارية من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954.

تعتبر ثورة نوفمبر بمثابة مفاجئة بالنسبة للسلطات الفرنسية لأن هذه الثورة تم الإعداد لها في سرية تامة وعند تفجيرها عملت السلطات الاستعمارية على اتخاذ إجراءات للقضاء على الثورة وذلك يتوضح من خلال التصريحات التي أدلى بها رجال الحكومة الفرنسية.[1]

صرح مانديس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية بشأن اندلاع الثورة الجزائرية يوم 12 نوفمبر 1954: "بأن روح الإجرام المتأصلة في مجموعة صغيرة من الرجال يجب أن تقابل بقمع حاسم" كما صرح في اليوم الموالي: "أنه لا يمكن أن نتهاون عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن السلام الداخلي للأمة وعن وحدة وسلامة الجمهورية الفرنسية"، كما صرح: "فلن نرحم المتمردين فلن يكون هناك تساهل".[2]

أما وزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتران فقد صرح أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي:" لا يمكن أن تكون محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة التي تريد أن تحل محلها ".[3]

---

[1] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص404.

[2] – عبد الكامل جوبية، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954–1958، ط1، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012، ص45.

[3] –مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص105.

كما صرح أحد أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي وهو هنري يورجو قائلا: " أنه ينبغي دفن التمرد حيث ولد وينبغي البحث عن زعماء العصابات وإلحاق الهزيمة بهم ".[1]

عملت السلطات الاستعمارية الفرنسية على تفنيد كل من يقول بأن الجزائر يوجد فيها ثورة وصرحت بأنها عبارة عن أحداث منعزلة قام بها متمردين ومخربين وقامت بشن حملات واسعة لسحق الثورة مستعينين في ذلك بمختلف الطائرات وكذلك قاموا بسجن العديد من المناضلين من مختلف التيارات كحزب مصالي الحاج[2] وحركة الانتصار أمثال يوسف بن خدة[3] واعتبرتهم بمثابة قادة الثورة حيث تم محاكمتهم عام 1955.[4]

كما صرحت الإدارة الفرنسية أن الثورة عبارة عن تمرد بعض الأعراش والقاهرة هي التي تحرضهم على القيام بهذه الأعمال التخريبية[5] كما سارعت السلطات الفرنسية إلى مصادرة الصحف الوطنية واستعمال الوسائل القمعية تجاه الشعب الجزائري كما أصدرت حكومة **ادغار فور** قانون الطوارئ **3 أفريل 1955**[6].

---

[1] – عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص199.

[2] – **مصالي الحاج:** ولد سنة 1898في عائلة فقراء الفلاحين أدى الخدمة العسكرية التي قام بها في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، كانت أول خطواته السياسية مع نجم شمال إفريقيا وبعدها حزب الشعب سنة1937 وحركة انتصار سنة 1946، من أبرز مؤسسي الحركة الوطنية، لم يشارك في الثورة التحريرية، رفض المشاركة في اتفاقيات إيفيان ضد جبهة التحرير، توفي سنة 1974. أنظر: محمد حربي، مصدر سابق، ص177.

[3] – **يوسف بن خدة:** ولد عام 1922في البليدة والتحق بحزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح سكرتير عام بعد افريل 1953، التحق بجبهة التحرير عام 1955، أصبح عضوا في المجلس الوطني 1956–1962، ثم وزير الشؤون الاجتماعية في 1958، أقصى من الساحة السياسية ابتداءا من 1962 ويعود إليها عام 1976. انظر: محمد الشريف ولد حسين، مصدر سابق، ص 126.

[4] – مولود قاسم نايت قاسم، مصدر سابق، ص106.

[5] – عمار بوحوش مرجع سابق، ص 416.

[6] –أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954–1962، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص178.

عملت السلطات الاستعمارية على إرسال قوات من الجنرال جونير وأخذت الطائرات تلقى منشورات على السكان تطالبهم بالتخلي عن الثورة وعملت كل ما في وسعها من أجل تضـــليل الرأي العام الفرنســـي والدولي بأن ما وقع في الجزائر عبارة عن حوادث بســـيطة داخلية.[1]

[1] – عمارة عمورة، الجزائر بوابة ما قبل التاريخ حتى1962، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص408.

المبحث الثالث: نشاط جبهة التحرير الوطني لتعريف بالقضية الجزائرية.

باندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 عمل القادة على الترويج لصـــورة الجزائر مؤكدين حضـــورها في المحافل الدولية، فقطعت جبهة التحرير الوطني[1] خطوات كبيرة لتعريف بالقضية الجزائرية وكسب أنصار لها على الساحة الدولية وانطلقت في هذا العمل الدبلوماســـي من المبادئ المعلن عنها في بيان أول نوفمبر ومن أهدافه المهمة هي تدويل القضية الجزائرية وهذا يتطلب مساندة الحلفاء الطبيعيين للوقوف في وجه الادعاء الفرنسي أن الجزائر جزأ لا يتجزأ من فرنســا[2] فكان أول نشــاط قامت به جبهة التحرير الوطني هو تشــكيل المكاتب الخارجية حيث ارتأى أعضــاء الوفد الخارجي للجبهة **محمد خيضــر – أحمد بن بلة[3]– حســين آيت أحمد،** حيث تقرر تشــكيل مكتب المغرب العربي واعتمدت الجبهة على المؤتمرات لتوضـــيح للدول قضـــيتها وتســـاندها في إيصـــالها لهيئة الأمم المتحدة[4].

---

[1] –**جبهة التحرير الوطني:** إن الجبهة تشــكل امتداد إيديولوجي لحزب الشــعب وهي غير تابعة للمنظمات الســياســية القائمة في الجزائر، كما أنها غير تابعة لأي شـخصـية جزائرية بل تعتبر حركة مسـتقلة تضـم تحت لوائها الثوري جميع عناصــر الشــعب المختلفة التي تتوفى مصــلحة الجزائر الوطنية. انظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصــطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2001، ص 37.

[2] – أحمد سيعود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954–1958، دار الشروق، 2008، ص57.

[3] –**أحمد بن بلة:** ولد في 25 ديســمبر 1918بمغنية، تنخرط في صــفوف حزب الشــعب الجزائري وحركة الانتصــار وترشح للانتخابات 1948على مستوى مدينة مغنية وضع خطة هجوم على بريد وهران 1949 عين على رأس المنظمة الخاصــة من 1949–1950 شــارك في تأسـيس جبهة التحرير الوطني 1954واصــبح بعدها عضــو بالبعثة الخارجية لجبهة التحرير ثم عضــو في لجنة التنســيق والتنفيذ كان عضــوا بالمجلس الوطني 1956ألقي عليه القبض 1956إلى غاية 1962. انظر: بسام العسلي، مرجع سابق، ص192.

[4] –أحمد سيعود، مرجع سابق، ص58.

وباعتماد على مبدأ تقرير المصير كمبدأ إنساني حققت الجبهة أهداف كثيرة وجعلها تحظى بتعاطف شعبي على مستوى العالم، كما قام مندوبين عن جبهة التحرير الوطني مطلع عام 1956 بجولة قادتهم إلى الدول العربية وأمريكا اللاتينية لعرض القضية الجزائرية[1] حيث كان عملهم يدور حول تسليم المذكرات إلى حكومات كل من مصر والهند ويوغسلافيا أكدوا فيها تمسك جبهة التحرير الوطني باعتراف أولا بحق الجزائر في الاستقلال قبل الدخول مع فرنسا في اي مفاوضات، مقابل ذلك قامت جبهة التحرير الوطني بإضراب شامل 28 جانفي 4 فيفري 1956 إضراب 8 أيام من اجل إظهار التفاف الشعب الجزائري حول القضية وحول الجبهة الممثل الشرعي والوحيد، كما دعت الجبهة إلى تكثيف اتصالاتها بأكبر عدد من الدول لشرح القضية الجزائرية ولكسب أصوات في الندوات الدولية، كما تم إجراء اتصالات مع المنظمات ذات التوجه الليبرالي في فرنسا وضرورة تدعيم مكاتب جبهة التحرير وممثليها في هيئة الأمم المتحدة والسعي لتفنيد أن الثورة الجزائرية قضية فرنسية داخلية.[2]

[1] – زهير احدادن، شخصيات ومواقف تاريخية، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص146.

[2] –بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص485.

الفصل الاول:

الدعم الآسيوي للثورة الجزائرية

1962-1954

المبحث الأول: دول غرب آسيا.

المبحث الثاني: دول جنوب آسيا.

المبحث الثالث: دول شرق وجنوب شرق آسيا.

المبحث الأول: دول غرب آسيا.

لعبت دول القارة الآسيوية دورًا هاما في دعم القضية الجزائرية على كافة الأصعدة وذلك ما جعلها تكسب القوة وتشارك في المحافل الدولية مدعومة من أكبر الدول الآسياوية، وبهذا تطور هذا الدعم وأصبح من دعم سياسي دبلوماسي إلى دعم بالمال والسلاح مما أعطى الثورة الجزائرية هيمنة أمام الاستعمار الفرنسي وكسب الرأي العام العالمي.

1/ العراق:

كانت بدايات الدعم العراقي للثورة الجزائرية من مؤتمر باندونغ أفريل 1955 الذي ترأس فيه فاضل الجمالي الوفد العراقي حيث ألقى خطابا تحدث فيه عن شرعية الشعب الجزائري في استقلاله وفي سيادته الوطنية قائلا: "...**ونظرا إلى الحكومات الفرنسية المتوالية في الجزائر حربا استعمارية دقيقة الغرض منها إبادة الشعب الجزائري...**"[1]

أما فيما يخص الدعم العسكري الذي قدمته العراق للثورة الجزائرية والذي تمثل في تخصيص الحكومة العراقية ألفي بندقية فرنسية من نوع (أوتشكيس) وخمسين ألف طلقة، كما استفادة الجزائر من شحنة أسلحة في أفريل 1956 قدرت بثلاثة أطنان إلى جانب ألف بندقية، كما صرح رئيس الوزراء نوري السعيد محييا كفاح الشعب الجزائري فقال: "...**أما السلاح سنعطيكم ما لدينا من أجود الأنواع**".[2]

[1]- خليل حسن الزركاني، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، المكتبة الوطنية للنشر، الجزائر، 2002، ص 43.

[2]- المجاهد: وفدنا في العراق والسعودية، ج4، العدد 103، 14 أوت 1961، ص 138.

كما دعمت الصحف العراقية الثورة الجزائرية وأدت دورا كبيرا في الوعي السياسي بأبعاد القضية الجزائرية لدى الشعب العراقي، فقد نشرت صحيفة **اليقظة** بعد يومين من اندلاع الثورة الجزائرية خبرا بعنوان: "**اشتعال الثورة بالجزائر**"، كما كتبت نفس الصحيفة مقالا تحت عنوان: "**ثورة المغرب العربي**" وأوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري.[1]

أما على مستوى الدعم الشعبي قد مارس الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه اتجاه الثورة الجزائرية وهو قيامه بعقد الاجتماعات الجماهيرية الكبرى في النوادي والقاعات العامة والساحات والميادين العامة، وذلك بالعاصمة بغداد، ومعظم المدن العراقية كانت تلقي هذه الاجتماعات والخطب والقصائد الشعرية التي اتصفت بطابع الحماسة واللهجة العنيفة الموجهة ضد الاستعمار الفرنسي.[2]

بإضافة إلى الدعم السياسي الذي قامت به العراق للثورة الجزائرية عن طريق الأحزاب السياسية من بينهم حزب الشعب الاشتراكي الذي اعتبر الثورة الجزائرية طليعة لحركة الثورة العربية ككل، ولذا فقد جاءت بيانات الحزب ودعوته كلها لتؤكد منذ اندلاع الثورة الجزائرية حقيقة الانتماء القومي لهذه الثورة، ففي بيان أصدره الحزب ببغداد في **2 ديسمبر 1956** اعتبر ما يعطيه شعب الجزائر العربي دليل حيوية الأمة العربية وصلابة عقيدتها.[3]

---

[1]– هاشم الأعظمي، ثورة الأحرار على الاستعمار، ط1، الشركة الإسلامية للطباعة، بغداد، 1976، ص 78.

[2]– عبد الله مقلاتي، وصالح لميش، الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج6، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 119.

[3]– سهيل خالدي، جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 2007، ص 39.

2/ سوريا:

بدأ الاهتمام الســـوري بثورة الفاتح من نوفمبر 1954 منذ اندلاعها وتجلى ذلك بوضـوح على غرار بعض الدول العربية الأخرى، خاصـة لدى الرأي العام الشـعبي، وهذا انطلاقا من هدف جبهة التحرير الوطني الرامي إلى تدويل القضـــية الجزائرية واســـماع صوت الثورة في نطاقها الطبيعي الذي هو النطاق العربي الإسلامي.[1]

فعلى المسـتوى الرسـمي كان لسـوريا دورا فعال في المجال الدبلوماسـي والمسـاعدة المادية والعسكرية[2]، وباعتبار سوريا عضوا في جامعة الدول العربية عبرت من خلال هذه الهيئة عن دعمها اللامحدود لقضية الشعب الجزائري وثورته ضد الاحتلال الفرنسي، وهو ما حمل بالجمعية العامة للأمم المتحدة تحت الضـــغط العربي والدولي على تســـجيلها في جدول اعمالها في دورة عام 1955، حيث اعتبرت مندوب سوريا أن هدف فرنسا هو عزل الشـعب الجزائري عن أشـقائه العرب[3]، كما صـرح وزير خارجية سـوريا "**خالد العظم**" أن الحكومة السورية تؤيد تأييد كاملا نضـال الشـعب الجزائري وكل الشـعوب من أجل حريتها تأييد كاملا، كما هاجم الاستعمار الفرنسي بشدة وحمله مسؤولية ما يحدث في دول شمال افريقيا.[4]

وبهدف تدعيم الوجود السياسي الجزائري دوليا عملت سوريا على استغلال أي حدث وطني سوريا له طابع دولي للتحسيس بالقضية الجزائرية وإشراك الجزائر مباشرة فيه مثلما

---

[1]– مريم الصـــغير، مواقف الدول العربية من القضـــية الجزائرية 1954–1962، دار الحكمة، 2010، ص 239–240.

[2]– صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010، ص 168.

[3]– مريم الصغير، مواقف الدول...، مرجع سابق، ص 240.

[4]– صالح لميش، الدعم السوري...، مرجع سابق، ص 170.

حدث في معرض دمشـــق الدولي أكتوبر 1957، شـــارك الجزائريين فيه دوريا ويســـتغل ممثلوا الجزائر هذا التظاهر للتحسيس بقضيتهم والتقاء مع الوفود الرسمية بتشجيع وتنسيق قادة الحكومة السـورية وعلى رأسـهم الرئيس القوتلي نفسـه خلال زيارته لجناح الجزائر أكد وقوف حكومته دون تحفظ بجانب أي قضية عربية ذات بعد قومي داعيا حكومات وشعوبا مد يد العون وتأييد الجزائر في جهادها ضد الاستعمار.[1]

كما أكد أيضا شكري القوتلي لرئيس الهند عند زيارته لسوريا عام 1956 أن القضية الجزائرية تأتي في مقدمة الاهتمامات السـورية والعربية وطلب منه مناصـرتها والعمل على كسب التأييد لها.[2]

وفي 30 مارس 1958 كانت دمشـــق على موعد من يوم الجزائر حيث أقيم احتفال تحت الرعاية الســـامية لرئيس الجمهورية الســـوري شـــكري القوتلي وبحضـــور العديد من الشخصيات البارزة آنذاك "**عبد الحميد سراج، ونوري الأيبش وفاخر عاقل والسيد قزعون شـوري والسـيد أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية والسـيد كمال الدين حسـين وزير التربية والتعليم والأمين لجامعة الدول العربية السيد عبد الخالق حسونة ومنظر القومية العربية ميشال عفلق، وكذلك ممثل المغرب في دمشق السيد محجوب بن صديق وممثل جبهة التحرير الوطني محمد الغسيري**" وفي هذا اليوم التضامني تجلت معالم التلاحم بين الشعبين العربيين السوري والجزائري.[3]

---

[1]– إســـماعيل دبش، الســـياســـة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 84.

[2]– صالح لميش، الدعم السوري ...، مرجع سابق، ص 172.

[3]– مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 243.

ولم يقتصر دور الحكومة السورية تجاه الثورة الجزائرية على التصريحات والخطب فقط فمنذ بداية عام 1955 زار أحمد بن بلة دمشق واتلقى بالرئيس شكري القوتلي وعبد الحميد سراج وتوجت هذه الزيارة بإرسال كمية من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي هذه الحمولة التي نقلتها طائرة مصرية على ثلاث دفعات وفي نفس السنة أشرف قائد الجيش السوري "**شوكت الشقير**" على شحن حمولة فاقت 4 طن من الأسلحة المختلفة في طائرة من نوع "**هيركوس**" وتمثلت هذه الأسلحة في "**ماطريوس FM وذخيرة FM**" وفي عام 1956 أرسلت أكثر من 200 طن من الأسلحة وقنابل يدوية ومدافع **GSME** السورية إلى ميناء الإسكندرية عبر ميناء اللاذقية ومنه إلى الجزائر.[1]

كما تضمنت التأييد السوري المادي وتنظيم أسابيع جزائرية سنويا لجمع التبرعات المالية وتموينات طبية خلال الأسبوع الجزائري، وفي مارس 1957 مثلا تسلم الوفد الجزائري 1800.000 ليرة سورية و132.130.49 دولار بصكوك موقعة من الرئيس الفوتلي نفسه، وفي نفس السنة تسلم ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق صكا آخر قدره خمسة ملايين فرنك.[2]

أما موقف الشعب السوري فقد تميز بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية والانتقاد الشديد لأي موقف لحكوماتهم لا يرقى للأهداف والوسائل الكاملة لحرب التحرير الجزائرية مطالبين سواء إعلاميا أو عن طريق المظاهرات بمقاطعة فرنسا والضغط على جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف فعال وواضح ومؤيد[3]، كما عبرت الهيئات السياسية والدينية

[1]– صالح لميش، الدعم السوري ....، مرجع سابق، ص 183.

[2]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 85.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 80.

والاتحادات التعليمية والقضائية والنسائية والطلابية والنقابية وغيرها من التنظيمات السورية عن طريق مساندة الثورة التحريرية الجزائرية مدفوعة في ذلك بشعور قومي واضح واحساسا بانتماء كامل إلى الوطن العربي.[1]

كما تأثر الشعراء السوريون بالثورة الجزائرية منذ بدايتها لذا راحوا يساهمون بقصائدهم المؤثرة لنصرة القضية الجزائرية واستطاعوا تعبئة الرأي العربي السوري بالكراهية للاستعمار الفرنسي وبعدالة القضية الجزائرية، حيث ذكرتهم هذه الثورة بالأمجاد العربية الماضية والتاريخ المشرق للأمة العربية، كما أعادت لهذه الأمة الثقة بقدراتها على استعادة الحقوق العربية المسلوبة.[2]

ومن بين الأشعار التي تغنى بها الشعراء السوريون للثورة الجزائرية نجد قصيدة يعبر فيها الشاعر عن جبل الأوراس بأنه منارة تشع بالنور ومبادئ الثورة التي يهتدي به كل ثائر.

يا منار من هام أوراس يعلو منه بالنور يهتدي كل ثائر.

ويقسم أحمد سليماني بالجبال فيقول:

القاسمون بثورتي بالماحقات والبنادق

بالشاهقات من الجبال الشم مثوى كل طاهر.[3]

---

[1]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 193.

[2]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 240.

[3]- عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، ج1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 164-165-

3/ لبنان:

دعم الشـــعب اللبناني الثورة الجزائرية وكان موقفه ســـليما وكفيل بحفظ مكانته، فإن الشارع كان دائم الحراك من خلال المهرجانات والأيام الإعلامية الرامية إلى التعريف أكثر بالقضية الجزائرية.[1]

لكن اختلف الموقف الرســـمي عن الموقف الشـــعبي في البداية وهذا ما أكده **فرحات عباس**[2] عند زيارته إلى لبنان والتقى خلالها المســـؤولين عبد الله يافي رئيس المجلس النيابي ووزير الشـــؤون الخارجية **ســـليم لحود**، ولكن لم يســـعفهم الحظ باســـتقبال رئيس الجمهورية كميل شـــمعود بالقول: "...**إن الاســـتقبال في بيروت كان أخويا، ولكن في سوريا أفضل**" ففي بيروت فرنسا حاضرة بشكل مطلق فيما بعد وبتشكل الحكومة المؤقتة تمر الاعتراف في **14 جانفي 1959** بها، وكان الدعم في هذه الفترة من خلال الطلبة اللبنانيين وحضـــورهم في المؤتمر الرابع المنعقد في **جويلية 1960**، وعبرت من خلال الحكومات باسم الطلبة الدعم المعنوي ومساندتها المطلقة ووقوفها الدائم باسم الطلبة إلى جانب القضية الجزائرية التي تعتبر قضية كل العرب.[3]

---

[1]– مريم الصغير، مواقف الدول ...، مرجع سابق، ص 289.

[2]– **فرحات عباس:** من مواليد 1899 بمنطقة تاهرت بقسنطينة من عائلة بورجوازية حصل على ثقافة فرنسية، انتخب عام 1926 رئيسا لاتحاد الطلبة الجزائريين المسلمين وأصدر عام 1931، كتاب بعنوان الشباب الجزائري في 1933 وفي ســنة 1943، تحالف مع حزب الشــعب والجبهة للمطالبة ببرلمان جزائري لدولة مســتقلة مرتبطة بفرنســا وحظي برفض، انضـــم إلى الجبهة عام 1955، وأصـــبح عضـــوا في المجلس الوطني 1956، ثم رئيســـا للحكومة المؤقتة (1958-1961). أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 508.

[3]– مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 290.

4/ المملكة العربية السعودية:

أبدت المملكة العربية السعودية تأييدها للقضية الجزائرية قبل انطلاق الثورة، وبعد اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 سارعت إلى تقديم كل الدعم المادي والمعنوي للثورة، وكانت سباقة إلى إخبار مجلس الأمن الدولي بمشكل الشعب الجزائري إذ بعث مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة ببرقية إلى مجلس الأمن بتاريخ 05 جانفي 1955 وهذا للفت نظرة إلى الحالة الخطيرة التي تمارسها السلطات الفرنسية في حق الشعب الجزائري.[1]

كما دعمت السعودية الجزائر ماليا وذلك بتقديم مبلغ مليون جنيه إسترليني وعملت على إعلان يوم لجمع التبرعات، وعملت على إعلان يوم لجمع التبرعات يعرف بيوم الجزائر، كما خصصت الحكومة السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب الجزائر التحريرية.[2]

وعملت المملكة العربية السعودية على نصرة القضية الجزائرية دبلوماسيا في هيئة الأمم المتحدة، وذلك بإقناع أربعة عشر دولة من الدول المشاركة افريقية وآسيوية لدعم القضية الجزائرية وادراجها في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي دورة عام 1956 كشف الوفد السعودي لوفود الدول الحاضرة في الجمعية العامة جرائم الاستعمار الفرنسي المرتكبة في حق الشعب الجزائري.

وفي دورة 1958 التي سمحت للدول العربية تعزيز موقفها في الهيئة الأممية والدفاع عن القضايا العربية وراح ممثل المملكة العربية يوجه الانتقادات لسياسة فرنسا وعملت هذه

---

[1]- اخلاص بخيت الجعافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات، موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية من خلال صحيفة أم القرى، المجلد 06، العدد 03، 2012، ص 85.

[2]- المقاومة، تطورات القضية الجزائرية في الميدان الدولي، ط2، العدد 21، 22 فيفري 1957، ص 25.

الأخيرة على المطالبة بدق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبهذا كان الاعتراف الرسمي للحكومة المؤقتة من طرف السعودية في **20 سبتمبر 1958**.[1]

وفي مثل سنة هذه الدورة 1958 أتيحت الفرصة للوفد الجزائري الخارجي فرصة القيام بزيارة إلى المملكة العربية السعودية وذلك للمرة الثانية على التوالي، وهذا العمل في إطار نشاط الجبهة في البحث عن مصادر التموين من الدول العربية.[2]

بحلول سنة 1959 انعقدت الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، وأعلن الوفد السعودي من على منبرها مرة أخرى عن ضرورة تطبيق كل القرارات السابقة المتعلقة بالقضية الجزائرية ووقف ممثل الوفد في هذه الدورة يشرح للمجتمع الدولي كل الأخطار الناجمة والتي ستنجم مستقبلا عن الادعاءات الفرنسية الباطلة والهادفة إلى الاحتفاظ بالجزائر، وقد اتسمت هذه الدورة بالتحدي من الطرف المملكة السعودية للطروحات الفرنسية التي لا تسند للفعل القانوني والموضوعي للقضية في حد ذاتها.[3]

5/ اليمن:

تجلى موقف اليمن اتجاه الثورة الجزائرية في الدعم المعنوي نظرا للهيمنة البريطانية على المنطقة، فدعمت اليمن القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وكان ذلك بتاريخ 1 أكتوبر 1955 عندما دعت لتسجيل القضية الجزائرية في جدول الجمعية العامة للأمم المتحدة.[4]

---

[1]- المقاومة، مصدر سابق، ص 26.

[2]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 214.

[3]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 78.

[4]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 312.

كما شـــاركت وبرز دورها مجددا في عدة هيئات دولية للتعريف بالقضـــية الجزائرية ففي 15 فيفري 1957 وبعد نقاش دام أكثر من عشـرة أيام شـاركت فيه اليمن انتهى إلى كتابة عريضة تدعوا الطرف الجزائري والطرف الاستعماري الفرنسي إلى ضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية.[1]

وفي 8 سبتمبر 1958 عقدت ندوة نقابية لمساعدة الجزائر في العاصمة المصرية القاهرة، حضـــرها ممثلوا ثمانية عشـــر دولة من بينهم اليمن التي دعت لنصـــرة القضـــية الجزائرية، كما دعت اليمن إلى جانب الدول الآفروآسياوية رسالة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة الهدف من محتواها هو التعجيل بالتســـجيل للقضـــية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامســـة عشـــر للجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك في 20 جويلية 1960، وكان مندوب اليمن من الموقعين على الرسالة.[2]

6/ قطر:

دعمت حكومة قطر الثورة الجزائرية وتفاعل شـــعبها ووقف على حقيقة الإبادة التي كان يرتكبها الجيش الفرنسي في حق الشعب الجزائري، وكان الدعم الفعلي في بادئ الأمر من طرف الأســـرة الحاكمة في قطر، وذلك عن طرق تحويل المدارس إلى مراكز توعية وشرح للأجيال القادمة لما يحدث في الجزائر القضية العادلة.[3]

كما دعمت قطر الثورة الجزائرية ماليا عن طريق جمع التبرعات من طرف الطلبة القطريون وعملت إلى اقتطاع مبالغ مالية وفرضـت رسـوم على بعض الخدمات الحكومية

[1]– جمال قندل، إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية، دار ابتكار، الجزائر، 2013، ص 127.

[2]– المرجع نفسه، ص 128.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 118.

لصالح الثورة الجزائرية، وسمحت قطر عام 1961 للقضية الجزائرية وهو تسليم أمير دولة قطر قصره المتواجد في سويسرا لوفود الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الذي كان يجري مفاوضات مع الحكومة الفرنسية حول تقرير مصير الجزائر، وكان هدف أمير دولة قطر هو أن يكون للوفد الجزائري كامل الحرية المطلقة.[1]

وكان قد رفع العلم الجزائري على مدخل القصر صرح خطاب قال فيه: "من ثورة الجزائر تعلمنا الصبر والكفاح وتعلمان الاعتماد على النفس وأتمنى لكل ثورة عربية ضد الاحتلال أن تتعلم من ثورة شعبكم الشعب الجزائري"[2].

7/ الكويت:

وجدت القضية الجزائرية دعما معنويا وماديا من طرف الشعب والسلطات الكويتية[3]، وهذا ما أكده أمير الكويت آنذاك عندما عبر عن تضامن حكومته وشعبه مع الثورة الجزائرية مخاطبا الوفد الجزائري عندما عبر عن تضامن حكومته وشعبه مع الثورة الجزائرية مخاطبا الوفد الجزائري بما يلي: "**نحن نشاركم في كفاحكم، فلا تهنوا ولا تحزنوا، سيزداد مقدار اعانتنا على مقدار ما ستزداد مداخيلنا، وإنكم لواجدون عندنا بحول الله ما تحبون**".[4]

---

[1]– بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ومواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013، ص 152.

[2]– المرجع نفسه، ص 153.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 99.

[4]– مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 323.

بهذه الخلفية وبهذا المضمون خصصت السلطات الكويتية جزء من المداخيل العامة لتدعيم الثورة الجزائرية، كما أصدرت السلطات الكويتية طوابع بريدية خاصة لصالح الثورة الجزائرية، وأسست لجانا لجمع التبرعات المالية لصالح الجزائر، كما ساهم "صوت الجزائر" الذي كان يداع بالكويت ثلاث ساعات في الأسبوع في منطقة الخليج العربي لمضاعفة المساعدة والتبرعات المالية للثورة الجزائرية.[1]

وبمناسبة الذكرى السابعة لإندلاع الثورة الجزائرية، تبرع أمير دولة الكويت بمبلغ تم صبه في حسابات جبهة التحرير الوطني لدعم الثورة الجزائرية، وقد قدر آنذاك بثلاثة ملايين دولار.[2]

وخلال زيارة 26-28 أفريل 1959 وفد جزائري برئاسة السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة إلى الكويت، عبر له الأمير عبد الله سالم الصباح عن مدى تأييد الكويت للجزائر قائلا: "**كنا معكم قلبا، ثم صرنا معكم قلبا ومالا، ومهما اتسع أموالنا زدنا في إعانة الجزائر، لا تتقيد بميزانية ولا نحدد المدد بعدد**"[3]

وفي إطار الدعم المادي كذلك كانت الكويت من الدول العربية التي فتحت أبوابها للطلبة الجزائريين، وكانت الحكومة الكويتية هي التي تتكفل بكل نفقات الطلبة، إلى جانب منحهم مبلغ من المال قدره ثمانون ألف فرنك مع تذكرة سفر خارج الكويت، يضاف إليه مبلغ آخر قيمته ستة آلاف فرنك لتغطية مصاريف كل طالب.[4]

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 99.

[2]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية، ...، مرجع سابق، ص 324.

[3]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 99.

[4]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 325.

وأيضا لم يكن الدعم شأن السلطة وحدها، إنما كان شأن الشعب الكويتي أيضا وهذا ما جسده العمل الملموس المتمثل في تنظيم أسابيع جزائرية سنوية لجمع تبرعات مالية بواسطة لجنة كويتية لمناصرة حرب التحرير الجزائرية.[1]

يمكن تقييم المساعدة الكويتية للجزائر من خلال قراءة تصريح رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية لدى استقباله للبعثة الطبية الكويتية 1962 عندما قال: "**صحيح أن كفاح الشعب الجزائري قد حطم الاستعمار، ولكن هناك جهود الشعوب العربية ... الكويت وقادتها الأشاوش بما قدموا من تبرعات ومساعدات وتأييد أثرت كلها في سير المعركة**".[2]

8/ إيران:

ساندت إيران الثورة الجزائرية واعتبرتها قضية عادلة ضد الاستعمار الفرنسي وكانت من ضمن الدول الآفروآسياوية، ولم تدخر جهدا سياسيا ولا إعلاميا على مستوى الداخل والخارج، وكانت قد دعمت الثورة سياسيا عن طريق التأييد والإمضاء على الرسالة التي أرسلت إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وقد وقف مندوب إيران بالأمم المتحدة موقفا مؤيدا ومساندا للقضية الجزائرية.[3]

كما ساندت إيران القضية الجزائرية ذلك بحضور مندوبيها في المؤتمرات التضامنية مع القضية الجزائرية بدء من مؤتمر القاهرة[4] أما على الصعيد المالي فدعمت إيران

---

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 99.

[2]– المرجع نفسه، ص 100.

[3]– جمال قندل، إشكالية التطور ...، مرجع سابق، ص 140-141.

[4]– المجاهد، يوم الجزائر في افريقيا وآسيا، ج1، العدد 62، 04 أفريل 1958، ص 306.

القضية الجزائرية عن طريق جمع التبرعات عن طريق تخصيص أسبوع أو ثلاثة أيام كما عملت على إصدار طابع بريدي تذكاري خاص بالثورة الجزائرية وعملت إلى خصم نسبة من أجور موظفي الحكومة والمؤسسات وخصصت مبالغ مالية للملابس والأدوية والأغذية وكذا الأسلحة، كما استجابت إيران لنداءات اللاجئين الجزائريين وتقديم لهم مساعدات من خلال الهلال الأحمر الجزائري على مستوى تونس والمغرب وشملت مواد غذائية متنوعة وثلاثة آلاف دولار.[1]

9/ الأردن:

لقد وقفت المملكة الأردنية الهاشمية منذ طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية، موقفا مشرفا إلى جانب باقي الدول العربية[2]، فلم يبخل الحكومات الأردنية المتعاقبة على تقديم الدعم والمساعدة لنضال الشعب الجزائري، فبمناسبة الذكرى الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية استقبل الأردن الوفد المغربي الذي كان يقوم في الأقطار العربية لشرح القضية الجزائرية، وعلى إثر هذه الزيارة وافقت الحكومة الأردنية رسميا على السماح للجنة الشعبية في الأردن بجمع التبرعات لمساعدة الجزائر.[3]

كما أمر الملك حسين بإيداع الأموال التي تم جمعها في الحساب الخاص بجبهة التحرير الوطني المفتوح بالبنك العربي ببيروت، وقد وقلت القيمة المالية إلى سبعة عشر مليون وسبعمائة وثلاثة وسبعين ألفا وأربعمائة وخمسة وعشرون دينار أردنيا، بالإضافة

---

[1]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 102.

[2]- مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 189.

[3]- عمر صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 33.

إلى ذلك تبرع الملك حسين شخصيا بأربعة ألفا دينار، أما أعضاء الحكومة فقد استطاعوا جمع مبلغ قدره ثلاثون ألفا دينار.[1]

وفي أواخر عام 1957، زار الأردن وفد من جبهة التحرير الجزائري برئاسة أحمد توفيق المدني، واجتمع بابراهيم هاشم رئيس الوزراء وبحث معه إمكانيات تخصيص مبلغ معين في الميزانية العامة سنويا للجزائر، وفي مطلع عام 1958 خصصت الأردن أسبوع آخر للجزائر، جمعت فيه التبرعات الشعبية للثورة الجزائرية.[2]

وعلى إثر زيارة فرحات عباس للأردن ولقاءه مع الملك، تقرر في هذا الاجتماع أن تقوم الحكومة الأردنية بتقديم المساعدة على الصعيدين الرسمي والشعبي، فعلى الصعيد الرسمي قدمت الحكومة الأردنية دعم الجزائر ماديا، أما على الصعيد الشعبي قرر تشكيل لجان لجمع التبرعات لدعم ومساندة نضال الشعب الجزائري الشقيق.[3]

وقد بلغت قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة الرئيسية عام 1959 مبلغ 40 ألفا دينار، واستطاعت اللجان الفرعية جمع مبلغ 686635 دينار، حتى مطلع 1960 وفي أيلول 1960 تم تسليم الحكومة الجزائرية مبلغ 30 ألفا دينار.[4]

كما قام القائد العام للقوات الأردنية بتقديم مساعدة مالية تم جمعها من الضباط بلغت قيمتها 4988 دينار و350 فلس، بالإضافة إلى ما قدمه رئيس جمعية الكشافة الإسلامية على شكل صك قيمته 270 دينار و5 فلوسا، كذلك وزارة الأشغال العامة التي جمعت

---

[1]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 277-278.

[2]- عمر صالح العمري، مرجع سابق، ص 34.

[3]- المرجع نفسه، ص 35.

[4]- عمر صالح العمري، مرجع سابق، ص 38.

مبلغ 390 دينار و970 فلسا، وقد أكد السيد توفيق المدني في مذكراته أن الملك الأردني أمر باقتطاع مبلغ معتبر من خزينة الدولة قدر بـ 30 مليون فرنك.[1]

أما عسكريا تضمن التدعيم الأردني لحرب التحرير الجزائرية تخصيص سفينة أردنية لنقل الأسلحة من الإسكندرية (مصر) إلى مراكز جيش التحرير الوطني بالجزائر[2]، كما ساهمت المملكة الأردنية في الدعم المادي ذي الطابع العسكري بتدريب بعض الجزائريين في ثكناتها وكان من بين هؤلاء اليامين زروال، بالإضافة إلى ذلك طلبت السلطات الأردنية من مكتب جبهة التحرير زيارة إيفاد الطلبة الجزائريين بمدارسها العسكرية وقد التحق ستة طلبة عام 1958[3].

كما ساهم أيضا الدعم الأردني في تطوير النشاط الإعلامي لمكتب جبهة التحرير بتخصيص حصة للثورة الجزائرية في إذاعة عمان ويقوم المكتب بتقديم مطبوعات الحكومة المؤقتة للمهتمين، وتقديم الأخبار وبيانات الحكومة المؤقتة للصحافة الأردنية والجمهور أيضا.[4]

---

[1]– مريم الصغير، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 281.

[2]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 89.

[3]– مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 193.

[4]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 237.

المبحث الثاني: دول جنوب آسيا.

1/ الهند:

ساندت الهند القضية الجزائرية وخاصة المسلمون الهنود، وكانوا يقومون بنشاط شعبي بما فيها المهرجانات والتظاهرات المكثفة وذلك لتعبئة الجماهير الهندية القضية الجزائرية.[1]

وفيما يخص الدعم الرسمي قد صرح الرئيس الهندي **جواهر لال نهرو**[2] قال: "**إن مشهد المأساة المتواصلة لشعب بطولي يكافح من أجل الحرية وإن عدد كبير من بلدان افريقيا وآسيا وبلدان جديدة من القارات الأخرى أيضا تهتم بحرية الشعب الجزائري، وهذه المشكلة يجب أن تتفرغ لها الأمم المتحدة لتجد لها حلا عاجلا**"[3]

ومن هذا فتحت الهند للقضية الجزائرية مسار دبلوماسي للتعريف بها وكسب الدعم وهذا ما قام به أعضاء الحكومة المؤقتة ما بين سنة 1958-1960، وذلك بحضور المؤتمرات والندوات مثلما حدث ما بين 2-5 أفريل 1959 حضور الندوة الأفروآسياوية المنعقدة بنيودلهي، كما عقد حزب المؤتمر الهندي اجتماع كبير حضره عشرات الآلاف

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 103.

[2]- **جواهر لال نهرو:** ولد في 14 نوفمبر 1889 يعد زعماء حركة الاستقلال في الهند، أول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال، أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز عام 1961، طالب بالاستقلال التام من الحكم البريطاني، أشرف على تحويل الهند من مستعمرة إلى جمهورية مع احتضان الجماعات ونظام التعددية الحزبية، توفي في 27 ماي 1964. أنظر: أسيمة جانو، موسوعة شخصيات صنعت التاريخ، ج2، دار المعارف، درمك، 2007، ص 122.

[3]- المجاهد، الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها، ج1، العدد 21، 6 أفريل 1968، ص 317.

من المواطنين الهنود وقرروا فيه إعلان دعمهم لنضـــال الشـــعب الجزائري والمطالبة من الحكومة الفرنسية بوضع حد للحرب في الجزائر ومنحها الاستقلال. [1]

2/ باكستان:

تبنت باكســـتان مواقف مناصـــرة للقضـــية الجزائرية، وهذا يعود إلى العامل الديني المشترك بين الشعبين الباكستاني والجزائري، والتجربة الاستعمارية للبلدين، كما شكل عدم الارتباط أو التأثر المباشـر بفرنسـا عاملا آخر لدفع باكسـتان لاتخاذ مواقف مؤيدة لحرب التحرير الجزائرية (باكستان كانت تحت الاستعمار البريطاني أثناء وضعها كجزء من الهند قبل سنة 1947) [2].

ونقف على ذلك بشـــكل بارز، عندما ولجت الثورة باب المجتمع الدولي، عبر بوابة مؤتمر باندونغ الذي شهدت أشغاله اندونيسيا، حيث قام السيدان إمحمد يزيد وحسين آيت أحمد باعتبارهما موفدي الثورة بزيارة باكستان لإقناع حكومتها بضرورة القيام باتخاذ موقف إيجابي لصـالح الثورة الجزائرية، خاصـة أن باكسـتان كانت من بين الدول الخمسـة التي اضطلعت بمهمة الإعداد لمؤتمر باندونغ، على غرار الهند، اندونيسيا، برمانيا وسيلان.[3]

ولم تتوقف باكسـتان عند حق باندونغ، بل واصـلت دعمها للقضـية الجزائرية، وذلك من خلال عدة منابر دولية حيث طالبت الحكومة الباكسـتانية على غرار الدول الإسـلامية

[1]– مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 88.

[2]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 160.

[3]– جمال قندل، مرجع سابق، ص 131.

الأخرى منها أفغانستان وإيران وتركيا واندونيسيا، بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 26 جويلية 1956.[1]

كانت مبادرة الحكومة الباكستانية في تثمين تسجيل القضية الجزائرية تحديا واضحا للهيمنة الأمريكية راعية الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وهذا ما حفزها مرة أخرى في تأييدها لمواقف الدول التي طلبت بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 15 فبراير 1957، مع التأكيد على ضرورة مناقشة هذه القضية نظرا لأهميتها الإقليمية والدولية. [2]

وضمن ذاك السياق، كانت باكستان بين الدول التي أرسلت رسالة إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة[3] تطالب فيها بتسجيل القضية الجزائرية في الدورة الثالثة عشر ما بين 13 و16 سبتمبر 1958، كما حضرت مؤتمر التضامن الأفروآسيوي المنعقد بالقاهرة ما بين 27 ديسمبر 1957 والفاتح من جانفي 1958 والذي تقفر فيه بالاجماع أن يكون أول عمل تحققه في هذا الميدان هو مساعدة الجزائر بالمال والأدوية والألبسة، وبناء عليه فإن باكستان كانت ملزمة باعتبارها دولة إسلامية كبرى بتنفيذ القرارات الصادرة في صالح القضية الجزائرية. [4]

وفي سنة 1959 وجد فرحات عباس استقبالا معتبرا بباكستان وكانت أيضا باكستان استعداد جماهيريا لدعم الثورة الجزائرية معنويا وماديا[5]، كما كانت أيضا باكستان من بين

---

[1]– مريم الصغير، المواق الدولية ...، مرجع سابق، ص 257.

[2]– مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 258.

[3]– جمال قندل، مرجع سابق، ص 131.

[4]– مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 261.

[5]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 161.

الدول التي وقعت التي وقعت على الرسالة الموجهة للأمم المتحدة الخاصة بتسجيل القضية المؤرخة في 20 جويلية 1960. [1]

وبحلول أوت 1961 كان الاعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة وهكذا أكدت السلطات الباكستانية باستمرار مواقفها الإيجابية تجاه حرب التحرير الجزائرية واسترجاع استقلال الجزائر ومنها تصريح الرئيس الباكستاني أيوبا خان إلى السيد محمد قلو رئيس البعثة الجزائرية بباكستان نوفمبر 1961 قائلا فيها: "**إنني كرئييس دولة شاعر بمصالح شعبه، وكرئيس عسكري مقتنع بأحكامه اتحدث إليكم بكل صراحة وبساطة، وأجدد للشعب الجزائري وممثليه تأييد حكومتنا وتأييد الشعب الباكستاني للجزائر المكافحة من أجل استقلالها**"[2]

3/ أفغانستان:

سارت أفغانستان هي الأخرى ضمن مسار مساندة القضية الجزائرية إلى جانب الدول الأفروآسياوية الأخرى ودعمت الثورة دبلوماسيا عن طريق توقيع على الرسالة التي أرسلت إلى الأمين العام للأمم المتحدة بفرض عرض القضية الجزائرية، كذلك سعت لمساندتها عن طريق الهيئات الجهوية والدولية. [3]

وتطور الموقف الأفغاني من القضية الجزائرية وذلك من فرنسا سحب القائم بالأعمال في العاصمة كابول وطرده نهائيا بعد أن قام بتمزيق الألواح والافتات في الشارع والتي

[1]– مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 264.

[2]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 161.

[3]– جمال قندل، إشكالية وتوسع الثورة ...، مرجع سابق، ص 136.

كانت تشير إلى عرض شريط وثائقي بين المجاهدة **جميلة بوحيرد** وهذا يظهر مدى جور وجرم الاستعمار وفظاعته في التعامل مع الشعب الجزائري. [1]

كما قامت أفغانستان بتقديم الإعانات المالية والعينية وذلك عن طريق تقديم المساعدات اللاجئين الجزائريين عبر الصليب الأحمر الدولي، ثم الهلال الأحمر الجزائري، وقد قدرت الإعانات بـ 1525 دولار. [2]

كما فتحت أفغانستان مجالا دبلوماسيا للقضية الجزائرية وذلك طريق الجولات من طرف مسؤولي الثورة وهذا ما قام به عبد الرحمان كيوان[3]، الذي زار العاصمة كابول في 31 ماي 1957 وحظي باستقبال رفيع من طرف وزير الشؤون الخارجية وأتيحت لهم الفرصة لعقد ندوة صحفية للإجابة على مختلف المسائل ذات الصلة بالقضية الجزائرية.[4]

---

[1]– جمال قندل، إشكالية وتوسع الثورة ...، مرجع سابق، ص 137.

[2]– المجاهد، الجزائر في أفغانستان، ج4، العدد 92، 27 مارس 1961، ص 28.

[3]– **عبد الرحمان كيوان:** ولد في 25 فيفري 1925 بالجزائر مناضل حزب الشعب الجزائري وبصفته محاميا كان يعد ضمن النخبة المثقفة الجزائرية، كما كان عضو مسيرا بالحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية وعضو باللجنة المركزية، عضو في المجلس البلدي والنائب الثاني لرئيس بلدية الجزائر، ألقى عليه القبض مع اندلاع الثورة التحريرية ليطلق سراحه سنة 1955، وكان من بين المركزيين الذين التحقوا بالثورة، وعين بعدها سفير للحكومة المؤقتة في بكين عام 1961. أنظر: محمد الشريف ولد الحسين، مصدر سابق، ص 51.

[4]– المجاهد، الجزائر في أفغانستان، مصدر سابق، ص 29.

المبحث الثالث: دول شرق وجنوب شرق آسيا.

1/ كوريا الشمالية:

تضـامنت كوريا الشـمالية مع الثورة الجزائرية ولم تتردد في مسـاندة العمل المسـلح لإخراج المستعمر الفرنسي، وهذا لأن الشعب الكوري لم ينسى المعاناة التي مارسها اليابان على كوريا، هذه التجربة التي عمقت في الشـعب الكوري حسـاسـية وعداء قويا للاسـتعمار وتضامنا تلقائيا مع كل القوى التحريرية والوطنية في العالم.

وجد الوفد الحكومي الجزائري خلال زيارته إلى كوريا الشـمالية أفريل 1960 برئاسـة السـيد كريم بلقاسـم ترحيبا خاصـا وعناية متميزة واسـتقبالا حارا من طرف قيادة كوريا الشـمالية: "**إن الوفد الحكومي للجمهورية الديمقراطية الشـعبية لكوريا ينظر بإكبار وإعجاب عظيم إلى الكفاح البطولي الذي يخوضـه الشـعب الجزائري ضـد الاسـتعمار الفرنسي ومن أجل استقلال الوطني والحرية ويعبر عن تضامنه التام**"[1].

2/ اندونيسيا:

شـكلت أندونيسـيا موطنا حيويا واسـتيراتيجيا بالنسـبة للثورة الجزائرية بحكم موقعها وثقلها سـواء على المسـتوى القاري أو العالم الإسـلامي، وقد عكس موقفها الإيجابي من الثورة، حرص شـعبها وقادتها على الوقوف إلى جانب المسـتضـعفين وبخاصـة الشـعب الجزائري، وقد شـهدت سـنة 1955 تحولا حاسـما في المسـاعي الإيجابية لأندونيسـيا تجاه القضـية الجزائرية، حيث تناغمت موقفا سـياسـيا مع الثورة من خلال مؤتمر باندونغ الذي

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 155.

احتضنته العاصمة وهو المؤتمر الذي عبر لأول مرة عن الموقف الإيجابي والغير مشروط للقضية الجزائرية من طرف محكمة اندونيسيا. [1]

كما كانت أندونيسيا ضمن الدول الأفروآسياوية التي طالبت للمرة الثانية في الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 26 جويلية 1956، بتسجيل القضية الجزائرية، ومن هذا المنطلق كانت أندونيسيا في نظر جبهة التحرير قوة سياسية دولية من الضروري كسب تأييدها لصالح القضية الجزائرية، لذلك قام وفد جبهة التحرير برئاسة أحمد توفيق المدني بزيارة أندونيسيا مكنته من التعريف بالقضية الجزائرية وما يعانيه الشعب الجزائري من الممارسات الوحشية للاستعمار، الأمر الذي جعل الطبقة الشعبية بالتحديد الطبقة المثقفة تتعاطف مع القضية الجزائرية وتدعم الموقف الحكومي الذي بادر بالسماح لجبهة التحرير من تأسيس أول مكتب تمثيل لها في العاصمة جاكارتا بعد مؤتمر باندونغ الدولي.[2]

كما تميزت مشاركتها بدعم القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد بالقاهرة ما بين 27 ديسمبر 1957 إلى غاية 1 جانفي 1958، وأيضا من مواقفها المؤيدة للقضية الجزائرية مشاركتها في المؤتمر الاشتراكي الآسيوي المنعقد بمدينة مومباي الهندية، حيث تمكنت من اقناع المشاركين بضرورة توجيه اللوم إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي بسبب تخاذله أمام حكومته تجاه قضية الشعب الجزائري.[3]

---

[1]- جمال قندل، مرجع سابق، ص 132

[2]- مريم الصغير، المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 235-236.

[3]- المرجع نفسه، ص 237-238.

كما لقي فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة استقبالا خاصا واعتبار متميزا باندونيسيا 19-25 جانفي 1961، وهناك التقى بالقيادات الأندونيسية التي أكدت دعمها شعبا وحكومة للقضية الجزائرية، من جانبه نوه السيد فرحات عباس بالدور القيادي الذي تلعبه أندونيسيا من أجل الاستقلال وحرية الشعوب المستعمرة، مذكرا بمؤتمر باندونغ كرمز ومقر الانطلاق اجماع الشعوب المستعمرة للمنادات بالحرية والاستقلال.[1]

ومن ناحية أخرى ساعدت الحكومة الاندونيسية الوفد الخارجي للحكومة المؤقتة من توسيع نشاطه الدعائي والإعلامي والتعبوي داخل أراضيها دون مراقبة تحركات أعضاء المكتب المتواجد في العاصمة جاكارتا، وهذا ما ساهم إلى حد كبير في تقديم المساعدات والمعونة اللاجئين الجزائريين وإيصال كل ما له علاقة بالقضية الجزائرية ومن معلومات ونشرها حتى بين شعوب الدول المجاورة لأندونيسيا.[2]

3/ ماليزيا:

وجد الشعب الماليزي في القضية الجزائرية عمقا وهدفا حضاريا مشترك؟؟؟ لا بد من مساندتها، معاناة الشعب الماليزي من الاستعمار البريطاني أضاف عاملا آخر لتعميق المساندة الماليزية لحرب التحرير الجزائرية.[3]

تزامن استقلال ماليزيا 1957 من أهم مرحلة في حرب التحرير الجزائرية وبالتالي شكلت ماليزيا عضوا إضافيا فعالا في تدعيم القضية الجزائرية دوليا، وأضافت وجود دولة إسلامية وآسيوية أخرى تساند قضايا الاستقلال والتحرر في العالم، كان للضغط

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 153-154.

[2]- مريم صغير، المواقف الدولية، مرجع سابق، ص 239.

[3]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 159.

الجماهيري تأثيرا خاصـــا على ممثلي حكومات الدول الإســـلامية في المحافل الدولية من أجل الوقوف بجانب حركات الاستقلال والتحرر الوطني في العالم الإسلامي.[1]

كما كانت ماليزيا محطة دبلوماسـية للقضـية الجزائرية عن طريق الزيارات التي كان يقوم الوفد الخارجي ونذكر هنا زيارة أحمد توفيق المدني وتلقيه برئيس الحزب الحكام الماليزي **تانكو عبد الرحمان** ووزرائه الذين أبدوا رأيهم عن القضـــية الجزائرية بعبارة "**نحن معكم إلى النهاية**" وعمل عبد الرحمان تانكو بتحرير برقية لممثل الدولة لدى هيئة الأمم المتحدة، يأمر فيها أن يكون دوما في نصرة القضية الجزائرية ضمن هيئة الوفود الافريقية والآسيوية ووعد بتقديم عون مالي من الحكومة للقضية الجزائرية. [2]

3/ سنغافورة:

وقفت ســنغافورة بجانب الثورة الجزائرية وذلك ما لمســه الوفد الجزائري خلال زيارته إلى سنغافورة في 26 جانفي 1961، حيث استقبل السنغافوريين الوفد الجزائري بمظاهرات منددة بالقمع الفرنسي للشعب الجزائري، بالإضافة إلى حرق صورة رمزية لعلم الاستعمار الفرنسي، والمنادات بحياة الشعب الجزائري واستقلاله التام.[3]

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 160.

[2]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج3، دار البصائر، 2009، ص 551.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 160.

الفصل الثاني:

دعم دول الهند الصينية للثورة الجزائرية 1958-1962

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لدول الهند الصينية.

المبحث الثاني: انعكاسات حرب الهند الصينية على الثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لدول الهند الصينية:

تعد دول الهند الصينية من بين الدول التي عانت الاستعمار على مراحل وهي من بين الدول التي كانت تقاوم في شكل حركات التحرر سواء كانت تقاوم في شكل حركات التحرر سواء الاستعمار القديم، أي الاستعمار الفرنسي أو الاستعمار الأمريكي فيما بعد وهذا الذي جعل هذه الدولة تدعم الدول التي تعاني الاستبداد وتعمل على الوقوف في المحافل الدبلوماسية عند كل مستعمر وهي كانت داعمة للقضية الجزائرية على كافة الأصعدة.

الموقع الجغرافي لدول الهند الصينية:

الهند الصينية هي الرقعة الجغرافية المتكونة من جمهورية الفيتنام الاتحادية وجمهورية كامبوديا ومملكة لاووس ومملكة تشامبا المنطوية تحت اسم "فيتنام" التي امتدت توسعا إلى جنوب شبه الجزيرة حتى أصبحت دولة الفيتنام كما هو اليوم على الخريطة.[1]

تقدر مساحة دول الهند الصينية بـــ 748.093 كم^2 محاطة من الشمال بجمهورية الصين الشعبية ومن الغرب ببلاد تايلاند ومن الجنوب الغربي بخليج سيام بينما تشرف سواحلها من الشرق والجنوب الشرقي على بحر الصين الجنوبي، ويبلغ عدد سكانها 60 مليون منهم 50 مليون في تشامبا والفيتنام وسبعة ملايين في كومبوديا والباقي في لاووس.

[1]- محمد يحي صالح التشامبي ومحمود شاكر، المسلمون في الهند الصينية فيتنام- كومودیا-لاووس، المكتب الإسلامي، ص 10.

وتمتد شبه جزيرة الهند الصينية بين خطي عرض 8.30-23 شمالا وتعتبر ضمن نطاق المناخ الموسمي ذي الأمطار الصيفية الغزيرة ويعتمد سكانها في غذائهم على الأرز بدرجة أولى كما يزرعون المطاط والنباتات المدارية كلها.[1]

- **الفيتنام:**

تقع الفيتنام على الحدود الشرقية لشبه جزيرة الهند الصينية تبلغ مساحتها 230 ألف كلم[2] تقريبا، وبذلك تكون رابع دولة من حيث المساحة في جنوب شرق آسيا، كما تغطي الجبال والتلال أربعة أخماس الفيتنام وتتخللها وديان تنبع من الشمال وتصب في الجنوب، أما عن المناخ فهو مناخ رطب وحار يساعد على وجود الأحراش والمستنقعات التي تميز طبيعة الفيتنام.[2]

- **لاووس:**

تبلغ مساحتها 91.224 ميلا مربعا وتحدها الصين وبورما شمالا وتايلاند غربا وكمبوديا جنوبا، وفيتنام شرقا، وهي دولة مغلقة ليست لها سواحل، وإنما لها موانئ نهرية على نهر الميكونغ وتعتمد في اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية وتصدير الأخشاب، وفيها من المعادن كالمغنيزيوم والنيكل والقصدير بكميات متوسطة، كما تصدر مقادير كبيرة من البن والأرز والأفيون، وهي تعتبر من الدول النامية.[3]

---

[1]- علي فياض، التجربة العسكرية الفيتنامية، ط1، مؤسسة عبيكان، الإسكندرية، 1990، ص 14.

[2]- المرجع نفسه، ص 15-16.

[3]- ياسين حافظ، التجربة التاريخية الفيتنامية، ط3، دار الحصاد، سوريا، 1997، ص 39.

- **كمبوديا:**

تقع كمبوديا في جنوب شـرق آسـيا ضـمن مجموعة دول الهند الصـينية، وتحدها الفيتنام جنوبا وشـرقا لاووس وتايلاند من جهة الشـمال والغرب، وتنحصـر بين خطي 10 و14 شمالا خط الاستواء.

تتألف أراضـيها من سـهل واسـع تجري فيها عدة أنهار هامة أشـهرها ميكونج ومن سـلاسـل جبلية في شـرق البلاد وغربها، وتبلغ مسـاحتها 182 ألف كلم^2، وهي ذات مناخ حار صيفا ودافئ شتاء وكثير الامطار في فصل الصيف.[1]

[1]- ياسين حافظ، مرجع سابق، ص 40.

المبحث الثاني: انعكاسات حرب الفيتنام على الثورة الجزائرية.

بعد الحرب العالمية الثانية والاستفادة من حالة الانتعاش آنذاك تحت شعار (النضال ضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية والسلام) ودخول الحزب الشيوعي الفرنسي إلى حكومة الجبهة الشعبية من أجل شن كافة الأشكال النضالية لهذا شرعت فرنسا في استرجاع مستعمراتها في الهند الصينية الفرنسية أي الفيتنام ولاوس وكمبوديا، لكن الجبهة الوطنية الشيوعية فايت منه قد تشكلت وظهر **هوشي منه**[1] الذي أصدر نداءا وطنيا طالب فيه الشعب بتوحيد الصفوف للإطاحة بالمستعمرين الفرنسيين وأعلن أن ساعة التحرير دقت الآن.[2]

كما صرح هوشي منه ان طبيعة أن طبيعة الحرب على فرنسا ستكون طويلة وصعبة وقاسية في مواجهة استراتيجية الحرب والثورة هنا في وجهة نظر هوشي منه تعتمد على حرب العصابات لتنمية الثورة وتطوير خبراتها من أجل شن الهجوم العام وحذر هوشي منه في 1947 أن الحرب تستطيع أن تستغرق من خمس إلى عشر سنوات وستستمر بمراحل صعبة وتتطلب تضحيات كبيرة من أجل نجاح هذه الحرب.[3]

---

[1]- **هوشي منه:** المولد سنة 1890، انضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي 1920 وفي سنة 1930، أسس الحزب الشيوعي للفيتنام وفي سنة 1945 سيطرت قوات الفيتنامية تابعة له على معظم الفيتنام وأطلق عليه رئيس الفيتنام المستقلة، لقي في البداية دعما من الولايات المتحدة الأمريكية في نضاله ضد اليابان ودعوته إلى الاستقلال عن فرنسا ولكنها تحولت بسرعة إلى دعم عودة الفرنسيين، كما أسس دولة شيوعية ذات حزب واحد ولكنه توفي في سنة 1969 قبل إعادة توحيد بلده. أنظر: جين شارب، من الدكتاتورية إلى الديمقراطية إطار تصوري للتحرر، تر: خالد دار عمر، ط1، مؤسسة لبرت اينشتاين، 2002، ص 67.

[2]- علي فياض، مرجع سابق، ص 75.

[3]- ياسين حافظ، مرجع سابق، ص 55.

دخلت فرنسا في مفاوضات مع هوشي منه من أجل التنازل عن مقاطعات فيتنام ولاووس وكمبوديا وهذا في 06 جويلية 1947 والتي امتدت حتى شهر سبتمبر ومن أشهر هذه الاجتماعات **اجتماع فونتينبلوا**[1] الذي تقرر فيه أن تكون دول الهند الصينية ضمن الاتحاد الفيدرالي في الاتحاد الفرنسي، وانتهت المفاوضات بسبب الخلاف حول أربعة نقاط:

أرادت فرنسا أن تقيم اتحاد فيدرالي يجمع دول الهند الصينية، فيتنام، لاووس، كومبوديا، يكون على رأسها حاكم فرنسي بينما كان هوشي منه يطالب الاستقلال التام للفيتنام ضمن الاتحاد ورفض المقترحات الفرنسية.

- اشتراط فرنسا أن تحصل وحدها على امتيازات ثقافية واقتصادية مقابل اعترافها للفيتنام بحق تمثيل خارجي في الدول المجاورة.

- إصرار هوشي منه على قيام حكومة من الفايت منه مكان الحكومة التي عينتها فرنسا في كوشينشين قبل الاستفتاء المتفق عليه الخاص بتقرير مصير هذه الأخيرة.

- اختلاف فيما يخص كيفية تمثيل دول الهند الصينية في المجلس الفيدرالي، وهوشي منه يريد مراعاة النصب التعددية بين دول الاتحاد كما يصر على إقامة مؤتمر للحكومات على غرار مؤتمر رؤساء وزارة الكومنوالث، في حين كانت فرنسا تصر على أن يكون لممثليها للدور الأول لتحافظ على مبادئ دستور الاتحاد الفرنسي 1946 الذي يضم فرنسا والدول المتحدة معها التي كانت من قبل مستعمرات لها.[2]

[1]- فونقويين جياب، مذكرات الحرب، ج1، تر: عبد الوهاب محمد الزناتي، دار غريب، القاهرة، 2004، ص 129.
[2]- المرجع نفسه، ص 130.

بعد فشل المفاوضات بين الطرفين لجأ كل منهم إلى استعمال القوة وبهذا تصدت قوات الفايت منه للجاليات الفرنسية، كما رد الفرنسيين على هذه المفاوضات بمنح الاستقلال إلى كل من لاووس وكمبوديا وهذا ما جعل هوشي منه تقود ثورة في الفيتنام.[1]

وفي سنة 1950 عمد هوشي منه على تطوير الحرب من حرب العصابات إلى حرب نظامية دامت طيلة فترة من 1950 حتى 1954 التي كبدت فرنسا خسائر في الأرواح والمعدات وخسارة استرجاع مركزها السابق في الهند الصينية واستمرت الحرب بعد ذلك إلى أن أعلن حلف الشمال الأطلسي تضامنه مع فرنسا 1952، لكنه لم يجدي بأي تطور لصالح فرنسا لأن قوات الفيتنام تطور عملياتها العسكرية بخوض معارك فاصلة وهذا ما جاء في اجتماع النخبة المركزية لحزب الفيات منه سنة 1953 مهمة رئيسية تتمثل في تدمير فعاليات العدو واستمرار حرب العصابات للجبهة الشمالية باستمرار، كما عملت خطة الجنرال **جياب**[2] التي بدأت تجهيزاتها منذ بداية 1953 بقرار من القيادة الفيتنامية وإقرار النخبة المركزية للحزب خطة العمليات العسكرية لشتاء 1953 وربيع 1954 التي كانت على النحو الآتي:

- استخدام جزء من القوات النظامية لشن هجمات على المناطق التي يكون فيها العدو مكشوف.

---

[1]- فونقويين جياب، مرجع سابق، ص 131.

[2]- **فونقويين جياب**، ولد في 25 أوت 1911، من أسرة متوسطة الحال عند بلوغه سن الثاني عشر التحق بمدرسة هوى الوطنية وظهرت منذ ذلك الوقت ميولاته الوطنية، انضم إلى حزب الفيتنام الكبرى السري 1926، تخرج من الجامعة 1937، حقق انتصارا في معركة ديان بيان فو 1954، ساهم في تحقيق النصر على الولايات المتحدة الأمريكية 1975، توفي عن عمر ناهز 102 سنة في مستشفى عسكري بالعاصمة هانوي. أنظر:
https://www.aljazeera.net/news/international/ 18-02-2020 10:12.

– انتهاز الفرصـــة لتدمير القوات المتحركة للعدو في المناطق التي نتمكن من احترافها في عمق المناطق المحررة.

– اتخاذ الاستعدادات اللازمة بين الجماهير والوحدات المحلية بين أفراد العصابات في المناطق المحررة بالقيام بهجمات كاملة. [1]

ســـبقت معركة ديان بيان فو مجموعة من المعارك للإطاحة بالقوة الاســـتعمارية الفرنســـية، كانت هذه المعارك مجهزة بالوحدات النظامية التي جهز لها الفيتناميون واللاووسيون للمواجهة بكافة الوسائل والامكانيات المتوفرة.

معركة لاي تشاو:

منذ شـــهر أوت 1953 لم يتبقى للفرنســـيين أية مواقع هامة في المنطقة الشـــمالية الغربية باســـتثناء لاي تشـــاو، لذلك كان قرار الفيتناميين بتصـــفية هذا الموقع ومنع القوات الفرنسية في ديان من التدخل لنجدتها مما أجبر القيادة الفرنسية لنقل قواتها من لاي تشاو إلى ديان، ثم اســـتمرت ملاحقة القوات الفيتنامية للقوات المنســـحبة والاشـــتباك معها لمدة عشرة أيام مما أسفر عن تدمير معظم قواعدها. [2]

معركة تاخيك واتوبيو:

قامت هذه المعركة باتجاه الأراضـــي اللاوســـية مما أدى إلى تدمير كل الكتائب المدفعية للعدو وانسحاب القوات الفرنسية واخلائها للمراكز في قاعدة سينو العسكرية.

[1]– المجاهد، ديان بيان فو، ج3، العدد 64، 21 مارس 1960، ص 21.

[2]– لبيب عبد الستار، أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، ص 232.

معركة فونغ سالي:

بعد سقوط لاي تشاو في المنطقة الشمالية الغربية قررت القوات الفيتنامية بإحباط خطط العدو في منطقة ديان وشنت هجوما بالتنسيق مع القوات اللاوسية وتمكنت من تدمير مجموعة من الكتائب وقطعت الطريق الاستيراتيجي للعدو أصبحت منطقة فونغ سالي محررة. [1]

معركة ديان بيان فو:

تقع منطقة ديان بيان فو في وادي ثانه بمقاطعة لاي تشاو في شمال غرب الفيتنام، وكان نفار قد احتلها ضمن خطته العامة لاختراق الجبهة الشمالية الغربية بعدما علم باحتمال قيام الفيتناميين بتحريك قوات كبيرة لها، قرر تعزيز هذه المنطقة وتحويلها إلى قاعدة هجومية بمنع تقدم الفيتناميين. [2]

بدأ الهجوم في 13 مارس 1954 وقطع الفيتناميون الطريق للإمدادات عن الحامية الفرنسية وكان عددها 10800 مقاتل وعجز الطيران عن تأمينها لهم وكان الجيش الفرنسي هنا يدرك أن الحرب في الفيتنام على وشك الانتهاء، كما صرح السياسيين الفرنسيين أن القضية سوف تخسرها فرنسا ولن تتحصل على أي فائدة من وراء هذه الحرب. [3]

---

[1]- لبيب عبد الستار، مرجع سابق، ص 233.

[2]- يحي بوعزيز، الاستعمار الأوروبي الحديث في افريقيا وآسيا وجزر المحيطات، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 102.

[3]- المجاهد، ديان بيان فو كفاح شعب، ج 3، العدد 75، 23 أوت 1960، ص 150.

دامت المعركة خمسة وخمسين يوم ولم يعد لدى الفرنسيين أية رغبة في استمرار هذه المعركة مما أدى بهم إلى الهزيمة على يد قوات الجنرال جياب في 1954. [1]

ومن نتائج هذه المعركة خسارة الفرنسيين أكثر من 16 ألف جندي صف إلى ذلك خسارة الهيبة والقوة التي كانت مسيطرة بها على مستعمراتها، كما انعكست معركة ديان بيان فو على تشجيع تفجير الثورة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي في نفس السنة نوفمبر 1954. [2]

وهنا تميزت المقاربة الفيتنامية للثورة الجزائرية بالكفاح المسلح المشترك ضد استعمار مشترك وبالتأثير المتبادل لتدعيم إرادة الشعبين في الاستقلال والتحرر.

كما انعكست المقاربة الفيتنامية لمعركة الجزائر باستمرار الحرب الفيتنامية ضد القوة الاستعمارية الجديدة التي حلت محل فرنسا وهي الولايات المتحدة الأمريكية، مواجهة الشعبين الجزائري والفيتنامي للقوى الكبرى والحلف الأطلسي كانت عاملا حاسما في دفع العلاقة الجزائرية – الفيتنامية نحو تضامن متميز بما فيه تبادل تجارب وخبرات العمل المسلح والحروب الشعبية. [3]

كما دافعت الفيتنام عن قضية تحرير الجزائر واعتبارها قضية عادلة تحمي القيم الإنسانية من ظلم الاستعمار لأنها على دراية بالحروب النفسية التي كانت سلاح فرنسا ضد مستعمراتها.

---

[1]– المجاهد، ديان بيان فو كفاح شعب، ج 3، العدد 75، 23 أوت 1960، مصدر سابق، ص 152.

[2]– زينب عباس حسن التميمي، ديان بيان فو ... والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في الفيتنام 1954–1973، مجلة آداب البصرة، العدد 72، البصرة، 2010، ص 243.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 155.

كما صـــرح الجنود الفيتناميون أنه يجب على الجزائريين التخلص من فرنســـا والماركسـيين والملحدين وإعادة هويتها وأرضـها واعتبار الفرنسـيين بقايا عصـور الظلام والانحطاط في تاريخ الإنسانية. [1]

ومن انعكاسات الحرب الفيتنامية على الجزائر منحها قوة الكفاح المسلح ضد فرنسا الاستعمارية مما أدى إلى اضعافها وسقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة بعد تمرد 13 ماي 1958 الذي نظمته الحركات الفاشية السرية وخضوع ديغول لجيشه في الجزائر بعد تمرد 24 جانفي 1960 الذي قامت به نفس الحركات الســـرية الذي كانت نتائجه وخيمة على الشعب الفرنسي الذي صدقت فيه مقولة: "**الشعب الذي سيتعبد غيره لا يستطيع أن يكون شعبا حرا**"

كما صـــرح الجنرال جياب قائد معركة ديان بيان فو عند زيارته للجزائر بما يلي: "**ثورة الجزائر أعظم من ثورة الفيتنام، لأن الجزائر تبعد عن فرنســا بســبعمائة كيلو متر فقط، بينما الفيتنام عن فرنسا بعشرة آلاف كيلومتر**"[2]

وبهذا شـكلت حرب الفيتنام بالهند الصـينية بداية نهاية الاسـتعمار الفرنسـي وإلحاق الهزيمة بجيشـه الذي تسـارع انهياره في السـنوات اللاحقة، أما الجزائر كانت الأرض التي قضت على هذه القوة الاستعمارية. [3]

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 156.

[2]- المجاهد، حروب فرنســا الاســتعمارية من الهند الصــينية إلى الجزائر وجذور التعفن، ج3، العدد 63، 07 مارس 1960، ص 14.

[3]- المرجع نفسه، ص 15.

المبحث الثالث: الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية.

دعمت دول الهند الصينية الثورة الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا وعلى وجه الخصوص الفيتنام لأن دعم لاووس وكمبوديا لا يكاد أن يذكر، وقد ظهر هذا الدعم من خلال تصريحات القادة في المؤتمرات والمناسبات الدولية منها الرسالة التي قدمها الوفد الفيتنامي لوفد جبهة التحرير الوطني أثناء مؤتمر القاهرة تعبر عن تأييد الفيتنام الشمالية للشعب الجزائري، وفي هذه الرسالة: "**إن الشعب الفيتنامي الذي قاوم الاستعمار لمدة سنوات يتتبع أخبار الحرب في الجزائر ساعة بساعة، وإن أنباء المجازر التي يرتكبها الفرنسيون بالجزائر تحدث عندنا رد فعل مؤلم، كما لو أنها سلطت علينا**". [1]

وفيما بعد بدأ النداء في الرسالة يا أيها الاخوان الجزائريون إن الشعب الفيتنامي دائما إلى جنبكم وسنضاعف جهودنا لنؤيد كفاحكم إلى الانتصار النهائي وأننا على يقين في النهاية الظافرة التي ستكلل كفاحكم ونحن مثلكم بدأنا كفاحنا مثلكم وليس بأيدينا من السلاح إلا أعواد البامبو لقد كنا أثناء كفاحنا في حاجة إلى كل الوسائل ولكن شعبنا استطاع أن ينتصر في ديان بيان فو بفضل التضامن المتبين وبفضل تأييد وعطف العالم أجمع. [2]

ونحن هذه المرة في القاهرة مسرورون بأن نؤيد حكم التأييد المطلق كما يؤيدكم جميع النواب الحاضرين في هذا المؤتمر وليس هناك أدنى شك في أن كفاحكم من أجل قضية عادلة سيتكلل بالنجاح كما قال رئيسنا هوشي منه: "إن الرجل لا يستطيع أن تخفي

[1]- المجاهد، بين الفيتنام والشعب الجزائري، ج1، العدد 16، 15 جانفي 1957، ص 248.

[2]- المصدر نفسه، ص 249.

الشمس التي تشرق، ولا يستطيع الاستعماريون الفرنسيون مهما بلغ بهم العمر أن يعرقلوا سير الشعوب المضطهدة نحو النور، وخصوصا الشعوب التي نهضت.[1]

كما قام الشـــعب الفيتنامي بمظاهرات عديدة تضـــامن فيها مع الشـــعب الجزائري وخصصوا أسبوع سمي بأسبوع الجزائر، وذلك في شهر ماي 1957، وأقيم فيه أكثر من مائة مهرجان وألقيت فيه أكثر من 100 محاضـــرة وبهذه المناســـبة قد نظمت الفرق المسرحية وقاعات السينما حفلات خاصة بين كفاح الشعب الجزائري. [2]

وفي سنة 1958 في العاصمة هانوي عاصمة الفيتنام تم اجتماع ضم أربعين ألف شخص صادقوا على لائحة يطالبون فيها بأن تعترف فرنسا حالا باستقلال الجزائر التام، وأن تضع حدا للحرب بواسطة المفاوضات، ودعت عددا كبيرا من العمال للعمل ساعات أكثر حتى في أيام الراحة لكي يتمكنوا من بعث الإعانات إلى الجزائر وهذا من خلال ما سلمته حكومة الفيتنام الشمالي، في يوم 2 ماي 1961 قامت بتقديم 201 طن من الدقيق إلى اللاجئين الجزائريين بتونس كهبة من الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية الشمالية. [3]

ومن الدعم الدبلوماســي الذي قدمته الفيتنام للقضــية الجزائرية اســتقبال وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاســة كريم بلقاســم وذلك بزيارة الفيتنام الديمقراطية من 04 إلى 06 ماي 1960 واستقبل الوفد من طرف الرئيس هوشي منه ووزير الخارجية فان فان

[1]– المجاهد، مصدر سابق، ص 250.

[2]– المجاهد، الجزائر تثمن علاقات التضامن، ج3، العدد 63، 07 مارس 1960، ص 224.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 102.

تونغ وفتح المجال للوفد الجزائري لتعريف بالقضـــية الجزائرية، وكانت المحادثات بين الطرفين عن كيفية التخلص من الاستعمار الفرنسي للشعوب الافريقية والآسياوية. [1]

وأيضا الدعم الفيتنامي من طرف القادة والجنرالات الفيتناميون الذين اعترفوا بالقضية وهذا ما صرح به الجنرال جياب لجريدة المجاهد وتحدث أنهم جيشا وشعبا يحملان عطفا عميقا للكفاح الذي يقوده الشعب الجزائري من أجل استقلاله. [2]

واعترفت دولة الفيتنام بإنشاء الحكومة المؤقتة في تاريخ 26 سبتمبر 1958 وجاء خلالها تصـــريح من طرف رئيس حكومة الجمهورية الديمقراطية للفيتنام: "إن الشـــعب الفيتنامي يؤيد بكل قوة الموقف العادل للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ضـــد كل المناورات التي يحبكها الاستعمارية الفرنسيون"[3]

كما صرحت دولة الفيتنام عندما بدأت فرنسا بمناورات تقسيم الصحراء جاء التصريح كما يلي: "**إن حكومة الجمهورية الديمقراطية للفيتنام والشـــعب الفيتنامي يعتبران أن مناورات أن مناورات السلطات الفرنسية لتقسيم الجزائر وإن حكومتنا تقدم التأييد المطلق لشعب الجزائر والحكومة المؤقتة من أجل بناء دولة مستقلة موحدة تعيش في سلام**".[4]

---

[1]- عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 186.

[2]- المجاهد، الجنرال جياب بطل ديان بيان فو يتحدث إلى المجاهد، ج1، العدد 32، 19 نوفمبر 1958، ص 448.

[3]- المجاهد، يوم التضامن العالمي مع الجزائر، ج4، العدد 100، 17 جويلية 1961، ص 109.

[4]- المصدر نفسه، ص 110.

الفصل الثالث:

دعم الصين الشعبية للثورة الجزائرية

المبحث الأول: بداية العلاقات الجزائرية الصينية

المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.

المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.

المبحث الأول: بدايات العلاقات الصينية الجزائرية

تعتبر القضـية الجزائرية من القضـايا النموذجية في تاريخ حركات التحرر في العالم الثالث رغم امكانياتها المحدودة، إلا أنها أوصلت صيتها للرأي العام العالمي وعلى مستوى المنظمات الدولية والعالمية، ومن بينها الكتلة الآفرو آسـيوية، وتعد دولة الصـين الشـعبية من أهم دول هذه الكتلة وكان لهذه الأخيرة دور كبير في دعم الثورة الجزائرية على كافة الأصعدة.

اعتبرت دولة الصـين الشـعبية أن ما تتبانه جبهة التحرير الجزائرية من كفاح مسـلح ضد المستعمر الفرنسي خيارا ممتازا وصحيحا وهو نفس الخيار الذي تبنته الصين الشعبية في حربها ضد اليابان التي كانت في صراع معها. [1]

وهذا ما عبر عنه تشـو أون لاي[2] بقوله: "**إن الانتصـار العظيم للشـعب الجزائري الثوري برهن على مواجهة القمع العسـكري الامبريالي يكمن مقاومته بالقوى الثورية العسكرية**"[3]

بدأت العلاقات الجزائرية الصـينية تظهر منذ أفريل 1955 وذلك في مؤتمر باندونغ الذي انعقد من طرف الدول الأفروآسـياوية بأندونيسـيا فيه هذه الدول إلى عقد اجتماع

---

[1]– جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي والقضايا المعاصرة، ط9، دار العبيكان، الرياض، 2007، ص 164.

[2]– **تشو أون لاي:** رجل دولة الصين من أشهر سياسي القرن العشرين، عرف ميوله الثوري منذ الصغر، ساهم في كل الانتفاضات الصينية منذ 1924، ثم صار المفوض السياسي للجيش الأحمر التابع للحزب الشيوعي الصيني، تولى منصب رئيس وزراء جمهورية الصين منذ تأسيسها، كما تولى وزارة الخارجية من 1949–1958. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للنشر، ج3، ص 495–496.

[3]– جميل عبد الله، مرجع سابق، ص 165.

للتحدث عن وضع الدول الأفروآسياوية دعت فيه هذه الدول إلى عقد اجتماع للتحدث عن وضع الدول الأفروآسياوية المستعمرة والدول الحديثة الاستقلال ومن بين هذه الدول الصين الشعبية، إلا أن هذه الأخيرة لم تشارك في التحضير للمؤتمر إلا أنها عبرت عن دعمها لعقد هذا المؤتمر رغم الضغط المسلط عليها من طرف الو. م. أ. محاولة اغتيال رئيس الوفد الصيني **تكو أون لاي** في 11 أفريل 1955. [1]

ونظرا لأحداث المؤتمر ومجرياته فقد أدركت جبهة التحرير أن كسب الصين الشعبية إلى جانب الثورة الجزائرية سيكون له دور كبير في تطور الثورة وتدويل القضية الجزائرية خاصة أن القوى الاستعمارية الكبرى تبدي تخوفا منها ولذلك تم وبرغبة منها أول لقاء بين الوفد الجزائري والوزير الأول **تشو أون لاي** بوساطة من الرئيس **جمال عبد الناصر**، حيث اصطحب الوفد المصري وفدا من المناضلين الجزائريين للتعريف بقضيتهم. [2]

ومن خلال مناقشات المؤتمر نقشت القضية الجزائرية ضمن أشغال المؤتمر وقرأت رسالة مصالي الحاج التي أوفدها إلى صحيفة شرحت هذه الرسالة الوضع الجزائري بكل تفصيلاته وبالتالي وصل المؤتمرون إلى ضرورة دعم القضية الجزائرية والتوصية بوجوب إدراجها ضمن أشغال الدولة القادمة للأمم المتحدة. [3]

كما صرح الوزير الصيني الأول تشو أون لاي في كلمته وأكد على دعم بلاده لقضايا الشعوب المستعمرة قائلا: "**أود أن أعلن مرة أخرى إن الشعب الصيني يؤكد**

---

[1]– أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية "الثوابت والمتغيرات 1954–1962"، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، ص 244.

[2]– عمر بوضربة، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس 2017، ص 22.

[3]– المرجع نفسه، ص 23.

تعاطفه الكامل مع نضـــال الشـــعب الجزائري والتونســـي والمغربي من أجل تحقيق الاستقلال".[1]

ويمكن القول أن لقاء الوفد الجزائري بالوزير الأول تشـو قد شـكل منعطفا حاسـما وهاما للعلاقات بين جبهة التحرير الوطني وجمهورية الصين الشعبية.[2]

وقد كان مؤتمر باندونغ نقطة تطور للقضية مما جعل الصين قبل تقديم المساعدات تعمل على نصر القضية الجزائرية من خلال إرسال رئيس النقابات الصينية رسالة إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين تحدث فيها عن الجرائم الوحشـية التي ترتكبها السـلطات الاسـتعمارية بالجزائر وكان مفادها ما يلي: "**إن الشـعب الصـيني يعبر عن حبه العميق لعمال وشـعب الجزائر ويسـاندهم في حقهم العادل من أجل الاسـتقلال الوطني والحرية، وإن الصينيين مقتنعون بأن الكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري سيستمر في نهاية الأمر**"[3]

[1]– المجاهد، الصين قوة الغد والمثل الأعلى لشعوب العالم الثالث، ج1، العدد 32، 19 نوفمبر 1957، ص 445.

[2]– المرجع نفسه، ص 446.

[3]– أحمد بن فليس، مرجع سابق، ص 248–249.

المبحث الثاني: الدعن السياسي والدبلوماسي.

كانت الصين الشعبية منذ بداية الثورة الجزائرية تعترف بأن هذه القضية عادلة كانت قد قدمت لها الدعم في مؤتمر باندونغ 1955 واعتبارها قضـــية أفروآســـياوية لا بد من الدفاع عنها وحق شعبها في تقرير مصيرها. [1]

- الاعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة:

عند تشكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 كانت دولة الصـين الشـعبية من بين الأوائل للاعتراف بها وكان ذلك 22 سـبتمبر 1958 نظرا لأن الصين الشعبية ترى أن الثورة الجزائرية نموذج عملي لانتصـار حركات التحرر في العالم وأنها تقف ضـــد الامبريالية الاســـتعمارية، ويعد هذا الاعتراف من طرف دولة الصـــين الشعبية انتصارا دبلوماسيا للثورة الجزائرية نظرا لقوة الصين الشعبية ومكانتها العالمية. [2]

وبعد الاعتراف الرسـمي بالحكومة المؤقتة من طرف الصـين الشـعبية صـرح الوزير الأول **تشـــون أون لاين** قال فيه: **أقدم بكل صـــدق تهاني الخالصـــة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أعلن قيامها منذ قليل وإن الشـعب الصـيني مسـرور بإنشـاء هذه الحكومة شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية وشعوب العالم المحبة للسلام**"[3]

وهنا يندرج تركيز دبلوماسـية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على كسـب الدعم الصـيني ضـمن السـعي للحصـول على أصـدقاء أقوياء يقفون إلى جانب الثورة الجزائرية،

---

[1]- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، دار الارشاد، الجزائر، 2010، ص 366.

[2]- المصدر نفسه، ص 368.

[3]- المجاهد، الاعتراف الواقعي والاعتراف القانوني للحكومة المؤقتة الجزائرية، ج3، العدد 80، 17 أكتوبر 1960، ص 202.

فالصين الشعبية قوة بشرية هائلة، وهي إضافة إلى ذلك قوة نووية، وتحقيقا لنوع من التوازن بين القوتين المتصارعتين في حرب الجزائر على صعيد الدعم الدولي، ففرنسا تتلقى دعما لا مشروطا من قبل دول حلف الشمال الأطلسي، ولذلك فقد اعتبرت الحكومة المؤقتة مسألة المراهنة على قوة الصين بمثابة الحل الذي سيجعل الغرب بعيد عن كل حساباته ويلجأ إلى التسوية خوفا مما هو أسوأ. [1]

كما صرح **تشو أون لاي** سبب الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بقوله: "**الصين الشعبية لم يعترف بها في الأمم المتحدة لذلك اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة وكذلك لأنها ثورية**"[2]

كما أن الصين الشعبية لم تكتفي بالاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بل وجهت لها دعوة لزيارة الصين الشعبية. [3]

سارعت الصين الشعبية إلى توجيه دعوة رسمية للحكومة المؤقتة لزيارة الصين فقبلت هذه الأخيرة الدعوة إلى الصين الشعبية عن طريق الوفد المكون من بن يوسف بن خدة[4]

---

[1]– عمر بوضربة، تطور النشاط ...، مرجع سابق، ص 370.

[2]– المجاهد، الاعتراف الواقعي والاعتراف القانوني، مرجع سابق، ص 202.

[3]– الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 395.

[4]– **بن يوسف بن خدة:** ولد بمدينة البرواقية ولاية المدية يوم 23 فيفري 1920، وهو ابن قاضي، بدأ أول مراحل دراسته بمسقط رأسه ثم انتقل إلى البليدة ليتم المرحلة الثانوية بمدرسة ابن رشد، ناضل في صفوف الحركة الطلابية، كما شارك في الكشافة الإسلامية الجزائرية، وفي عام 1942 انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، كان عضو اللجنة المركزية ابتداءا من عام 1947، والتحق بالثورة المسلحة وساهم في التحضير لمؤتمر الصومام، وفي سبتمبر 1958 أصبح عضو في الحكومة المؤقتة. أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954–1962، دار القصبة، الجزائر، ص 91.

ومحمود الشـــريف[1] ووزراء آخرون، فتمت الزيارة باســـتقبال الوفد بكل التهاني وأقيمت لهم مأدبة العشاء وذلك بحضور عدة سفراء لدى دولة الصين.

كما صرح أحد السفراء وقال: "**إن الشعب الصيني والحكومة الصينية يرحبان بوفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالرغم من بعد المسـافة بين البلدين إلا أن قلوبنا قوية من بعضها، وأن تجربة الجزائر وتجربة الصين واحدة ومتطابقة**".[2]

كما صـــــرح بن خدة وألقى كلمة قال فيها: " **إن وطننا يقود كفاحا عنيفا منذ أربع ســـنوات ضـــد الاســـتعمار الفرنســـي المدعم بمختلف القوى الغربية كولايات المتحدة الأمريكيـة والشـــعب الجزائري لا يزال بحاجـة إلى مســـاعدة المجتمع الـدولي، وعلى الخصوص الشعب الصيني الذي يعتبر بالنسبة لنا مثلا يحتذى به في الكفاح من أجل التحرر والاستقلال**".[3]

ثم في اليوم الثاني للوفد الجزائري في الصـــين الشـــعبية عقد اجتماع بين أعضـــاء الحكومة المؤقتة ومسـؤولين صـينيين وذلك بمقر وزارة الشـؤون الخارجية، ومن هنا صـرح بن خدة قائلا: "**خلال زيارتنا إلى الصـــين الشـــعبية اكتشـــفنا شـــعب يحب العمل ويبذل مجهودات كبيرة من أجل تدارك ما خلفته الحرب**".[4]

---

[1]– **محمود الشريف:** ولد في عام 1915 ببلدية الشريعة ولاية تبسة، تربى في وسط أسرة فلاحية، درس بمسقط رأسه المرحلة الابتدائية، شـــارك في الحرب العالمية الثانية مع فرنســـا، اســـتقال من الجيش الفرنســـي بعد أحداث 08 ماي 1945، انضم إلى الثورة عام 1955 بحكم خبرته العسكرية أصبح قائد كوماندو، في أوت 1957 أصبح عضو لجنة التنسـيق والتنفيذ مكلفا بالمالية، وبعد تشـكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أصـبح وزير التسـليح والتموين، بعد الاستقلال انسحب من السياسة. أنظر: محمد، علوي قادة ولايات الثورة الجزائرية، ط1، 2013، ص 42.

[2]– عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي ...، مرجع سابق، ص 371.

[3]– المرجع نفسه، ص 371.

[4]– فايزة كاب، الثورة الجزائرية بعيون صينية 1954–1962، صحيفة الشعب اليومية أون لاين.

كما صرح سعد دحلب أن الرحلة إلى الصين الشعبية كانت رحلة مثمرة للغاية وقد استفدنا وتعلمنا الكثير من القادة الصينيين وعلى وجه الخصوص الوزير الأول **تشون لاي** ودامت الرحلة عشرين يوم، حيث طاف بنا بين المسؤولون الصينيون في كل مكان، وكانت تفرض علينا صور يشاهد فيها **تشو أون لاي** بنفسه يترأس مجموعة من المتطوعين، وكانت رحلة كلها فخر وتجربة ودعم من طرف الحكومة الصينية".[1]

وقام الوزير الأول **تشو أون لاي** بجمع الوفد الجزائري مرة أخرى وتحدث عن تفاصيل أحداث الحرب الكورية وعرض فلما قصيرا بعنوان الصين بعد عشرين سنة. [2]

بعد زيارة الوفد الجزائري للحكومة المؤقتة إلى الصين الشعبية في ديسمبر 1958 جاءت دعوة أخرى من رئيس الحكومة وزير الدفاع فلبت الحكومة المؤقتة الدعوة ودامت الزيارة أسبوعين كاملين بدا من 30 مارس 1959، وتم خلالها دراسة تجربة الثورة الصينية ضد الاستعمار وعملائه وإمكانية الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.[3]

في 18 مارس 1960 قام كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية الجزائرية بزيارة استعرض خلالها الوضع في ساحة المعركة وقدمت الصين بدورها أفكار في مسألة المفاوضات وقال تشو أون لاي: "**المفاوضات وسيلة وليست أساسا يعتمد عليه في تحقيق النصر ويمكن من خلالها فضح الاستعمار الذي يسعى إلى انهيار**

---

[1]– سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين، 2007، ص 88.

[2]– المصدر نفسه، ص 89.

[3]– عمر بوضربة، تطور النشاط ...، مصدر سابق، ص 398.

معنويات الجيش، لذلك ينبغي على الجزائر توسيع الجبهة الموحدة من أجل تعزيز نطاق اكفاح المسلح".[1]

وفي 20 جوان 1960 زار كريم بلقاسم وأحمد فرنسيس[2] وزير المالية والشؤون الاقتصادية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سفير الصين لدى القاهرة وأشار الأخير إلى عبارة أحد القادة للصينيين **نحن نمشي على قدمين نذهب إلى المفاوضات ونحارب داخليا**، ونأمل من الأصدقاء ولا سيما الصينيين التأييد والحكم، فرد السفير الصيني لدى القاهرة إن الصين توافق على المفاوضات في الوقت الذي تدعم فيه الكفاح المسلح.[3]

كما زار فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الصين في 29 سبتمبر 1960 وتمت الزيارة في جو من العلاقات بين البلدين وحذر الرئيس الصيني مرة أخرى من الحذر من التسلل أمريكا للجزائر وتوخي الحذر في استخدام اسم الأمم المتحدة.

---

[1] – *mohammed harbi, les archives de la révolution algérienne, Edition jeune Afrique, paris, 1981, p 520.*

[2] – أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1962، شهادة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1985، ص 246.

[3] – المرجع نفسه، ص 247.

المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.

لم تقتصر الصين الشعبية بالوقوف إلى جانب الثورة التحريرية سياسيا ودبلوماسيا فقط بل امتدت لتشمل الدعم العسكري، الذي كان تجسيدا لتعهد قادتها للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم للصين، فخلال كل زيارة يلتزم القادة الصينيون بتقديم الدعم ومضاعفته[1]، فمثلا نذكر هنا البعثة الجزائرية العسكرية المؤلفة من تسعة ضباط، برئاسة عمر أوصديق كاتب الدولة بوزارة القوات المسلحة، التي قامت بزيار رسمية إلى بكين بناء على دعوة من وزير الدفاع في الحكومة الصينية يوم 30 مارس 1959، حيث تسلموا معدات وتجهيزات عسكرية وطبية، أكد لهم الصينيين أنهم مؤمنون إيمانا تاما بأن عهد الاستعمار قد انتهى وبأن الشعب الجزائري سينتصر وسيتحرر. [2]

كما قدمت أيضا حكومة الجمهورية الشعبية الصينية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 ماي 1961 كميات من العتاد العسكري تمثلت في ما يلي: [3]

مسدسات عيار 7.62 ملم	صنع صيني	4000	2.000.000
رشاشات عيار 7.62 ملم	صنع صيني	10000	20.000.000
بندقيات عيار 7.62 ملم	صنع صيني	35000	50.000.000
رشاشات خفيفة عيار 7.62 ملم	صنع صيني	1000	5.000.000
رشاشات مضادة للطيران عيار 12.7 ملم	صنع صيني	200	2.000.000
قذائف 9 سم	صنع أمريكي		1.200.000
ذخيرة البنادق الرشاشة عيار 7.62 ملم	صنع أمريكي		5.000.000
رشاش (طمسون)		14.000	14.000

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 147.

[2]– أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة ...، مرجع سابق، ص 264.

[3]– الطاهر جبلي، مرجع سابق، ص 397.

قنابل الاقتحام	صنع صيني	35.000	
قنابل لاندفاع	صنع صيني	75000	
مورتي MORTIES عيار 60 سم		500	154.000
مورتي MORTIES عيار 81 سم	صنع أمريكي	100	22.000
جهاز اتصال "81" طاقة 15 فولت	صنع صيني	50 جهاز	
جهاز ارسال "91" طاقته 150 فولت	صنع صيني	10 جهاز	
جهاز ارسال "804" طاقته 400 فولت	صنع صيني	04 جهاز	
جهاز ارسال أ "200" طاقته 1000 فولت	صنع صيني	01 جهاز	
جهاز استقبال 7512	صنع صيني	20 جهاز	
مستقبل الأمواج القصيرة	صنع صيني	100. 3 قطعة	
سماعة ت. أ. 4		400 قطعة	
أجهزة لمعدات كهربائية مختلفة		200 جهاز	
مقاوم مثبت راديو		45000 قطعة	

كما يذكر كيوان أنه بالإضافة إلى المساعدات الكبيرة من العتاد العسكري والذخيرة والمتفجرات[1]، كانت هناك مساعدات غذائية متنوعة تمثلت في 6 آلاف طن من الأرز، و15 ألف طن من القمح، و400 طن من السكر، و100 طن من القهوة، و300 طن من الشاي، و10 أطنان من الطماطم المعلبة، و05 طن من البهارات، و150 ألف قطعة من القطن و20 ألف زوج المطاط، و100 ألف بطانية، و05 آلاف منشفة، إضافة إلى ما قيمته 300 ألف يوان صيني من البضائع المتنوعة و780 ألف يوان من الأدوية والأجهزة الطبية. [2]

[1]– الطاهر جبلي، مرجع سابق، ص 398.

[2] *–Abderrahmane kiouane, les débuts d'une diplomatique de guerre 1956-1962, dahlab, 1999. P 142.*

وأيضا كانت الصين الشعبية تنظم دوريا وباستمرار معارض وتظاهرات ثقافية على غرار الأسبوع الجزائري بالصين وهذا لمناصرة الثورة الجزائرية، حيث كان يتم في هذه التظاهرة جمع التبرعات إلى أكثر من 200 ألف دولار. [1]

وقد بلغت المساعدات الصين الشعبية نهاية 1959 وحدها حوالي 02 مليون فرنك فرنسي، كما سجل في شهر جويلية 1959 وصول 30 ألف طن من الأسلحة القادمة من الصين الشعبية والتي أفرغت في ميناء الإسكندرية، هذا وقد قدم **ماوتسي تونغ**[2] في ماي 1960 إلى كريم بلقاسم ورفاقه 2 مليار أسلحة ومواد غذائية قائلا لهم: "**ستكون حسب احتياجاتكم**"[3]

كما يذكر فرحات عباس حجم المساعدات الصينية التي كانت تقدر بـ 25 مليار من التجهيزات والمؤونة والألبسة، حيث ورد في جريدة المجاهد بهذا الشأن عندما حل الوفد الجزائري ببكين استقبل من طرف أبرز الشخصيات الصينية وعلى رأسهم شوان لاي رئيس الحكومة ونائب الرئيس ووزير الخارجية، ومئات الآلاف الصينيين الذين وقفوا على جانب الطريق من المطار يهتفون بحياة الجزائر في جو حماسي. [4]

---

[1]– الطاهر جبلي، مرجع سابق، ص 397.

[2]– **ماوتسي تونغ:** ولد في ديسمبر 1893، يعرف أيضا بالرئيس ماو، ثوري شيوعي صيني ومؤسس جمهورية الصين الشعبية، أسس الحزب الشيوعي الصيني في ماي 1921، كان رئيس الحزب الشيوعي الصيني، دخل التاريخ من أوسع أبوابه حيث قاد ثورة الصين الشعبية في أطول ملحمة عرفت باسم المسيرة الكبرى. أنظر: زهية صافي وراضية صافي، ماوتسي تونغ ودوره في بناء الصين الشعبية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص 31–39.

[3]– كوثر بوساحية وكوثر قرقاح، العلاقات الجزائرية الصينية 1981–1978، قسم التاريخ والآثار جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص 55.

[4]– المجاهد، الموقف الصريح لا مفر منه، ج3، العدد 78، 03 أكتوبر 1960، ص 179.

وقدره الرئيس عباس على كلمة الترحيب التي ألقاها شوان لاي بكلمة قال فيها: "**إننا نشهر بالإعانة الفخمة التي يقدمها الاستعماريون وبلدان الحلف الأطلسي إلى فرنسا، تلك الإعانة لولاها لانتهت حرب الجزائر منذ 1957، إن الجزائر ستواجه هذا التحالف الاستعماري ضدها وهي سعيدة بمساهمتها في تحرير القارة الافريقية ... إن الشعب الجزائري في هذا الكفاح يجد إلى جانبه جميع الشعوب الحرة وهو سعيد بأن تكون الصين ضمن أصدقائه الأقوياء**" وكان رد **شون لاي**: "**إننا نريد أن نعمل كل ما في وسعنا لإعانة الكفاح التحرري الجزائري**".[1]

إذا نفهم من هنا أن الإعانات الصينية لم تقتصر على المساعدات العسكرية فقط، بل كانت تمد الثورة بالمال أيضا: "**حتى عهد قريب فالعتاد الذي كانت تستعمله الثورة كان من المنطقة المصرية-الإيرانية أو التشيكوسلوفاكية، غير أن التمويل كان مضمونا فقط من مناطق عربية بل من مناطق من أصل صيني ومنها بكين التي كانت تغذي بانتظام كل شهر حسابات جارية مفتوحة في عدة بنوك سويسرية**".[2]

إضافة إلى كل تلك المساعدات فقد سخرت الصين أراضيها ومدارسها العسكرية في تكوين جيش التحرير الوطني، قصد مواكبة التطورات العسكرية، اذ استقبلت أكثر من 200 جزائري في دورات تدريبية، كما طلب فرحات عباس في رسالة بعث بها تشواون لاي بتاريخ 24 أكتوبر 1960 أن يوفد بعض المدربين إلى تونس لاستفادة الجبهة منهم.[3]

---

[1]- المجاهد، الموقف الصيرح لا مفر منه، ج3، العدد 78، مصدر سابق، ص 179.

[2]- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 73.

[3]- سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 156.

لقد كان قادة جبهة التحرير الوطني واعين بخلفيات وأبعاد المساندة الصين الشعبية وتضامن الصين الشعبية مع الجزائر، لذا وضحوا للقادة الصينيين أنهم لن يقبلوا إلا المساعدة الغير مشروطة من الجميع "لقد أظهرت الصين الشعبية استعداد كبيرا لمساعدتنا في معركتنا ضد الاستعمار، إننا إذ نربح الصين الشعبية إلى جانبنا فإنما نربح قوة عظيمة هائلة ... نقبل المساعدة من آية وجهة وبدون أي اعتبار مذهبي أو غيره، وقد أوضحت ذلك للقادة الصينيين، بينا لهم بصراحة أننا لسنا شيوعيين وأننا نتمسك بمبادئ ديننا وقوميتنا، ونكافح من أجلها، ولكننا نقبل المساعدة غير المشروطة من الجميع"[1]

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 150.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة المتواضعة في تاريخ الثورة الجزائرية توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- كفاح قادة الثورة والعمل على وضع استيراتيجية لمواجهة الاستعمار والعمل على التنظيم والتنسيق في الداخل بين النشاط العسكري والنشاط السياسي.
- العمل على تكوين جناح سياسي يعرف بجبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للثورة، إذ عملت هذه الأخيرة على تكثيف العمل الدبلوماسي لجعل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- الدعم الآسيوي للثورة الجزائرية لم يكن مقتصرا على الدول العربية الموجودة في قارة آسيا، بل أنه تعدى إلى أن وصل إلى الدول الاشتراكية الكبرى.
- لقيت الثورة الجزائرية دعما ومساندة من طرف المسؤولين والوزراء لدى الدول الآسيوية والاعتراف بالقضية الجزائرية والدفاع عنها على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية.
- وجدت القضية الجزائرية دعما عسكريا وماليا من طرف الدول الآسيوية تمثل في تقديم الأسلحة والأموال.
- كان الدعم الآسيوي لا يقتصر فقط على الدعم الرسمي، بل الدعم الشعبي أدى دورا مهما وبارزا أعطى للثورة الجزائرية دافعا معنوي لمواصلة الكفاح.
- تعد دول الهند الصينية من الدول التي عرفت كفاح تحرري من القوى الامبريالية التي واجهت حتى النهاية مما جعل نهاية حرب هذه الأخيرة انتصارا للقضية الجزائرية بمعنى ذلك سقوط فرنسا الاستعمارية في معركة ديان بيان فو تعد نقطة ودافع قوي للكفاح المسلح للثورة الجزائرية.

- دعمت دول الهند الصـــينية الثورة الجزائرية دبلوماســـيا عن طريق الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 26 ســـبتمبر 1958 وعملت نصـــر القضـــية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة والمطالبة بحق تقرير المصـــير لهذا الشعب العادل.
- مســاندة الصــين الشــعبية للقضــية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 وظهور بوادر العلاقات الصينية الجزائرية منذ ذلك الحين.
- نصرة الصين الشعبية للقضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تقديم الصـين الشـعبية الدعم السـياسـي والدبلوماسـي لثورة عن طريق الاعتراف بالحكومة المؤقتة في 22 سبتمبر 1958.
- توجيه الصـــين الشـــعبية دعوات لوفد الحكومة الجزائرية المؤقتة لزيارة بلادهم وتقديم لهم الدعم على جميع الأصعدة من بينها الدعم العسكري والمالي.
- يمكن القول بأن الدول الآسـيوية دعمت القضـية الجزائرية على كافة الأصـعدة وعلى رأس هذه الدول الصـــين الشـــعبية ودول الهند الصـــينية اللذان رغم بعد المسافات والحدود إلا أنهم دعموا الثورة الجزائرية منذ البداية إلى غاية الاستقلال.

الملاحق

الملحق رقم 01: بيان أول نوفمبر 1954.[1]

" أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا . نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلون بصفة خاصة . نُعلمُكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكُم الأسْبَابَ العَميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية . بعد مراحل من الكفاح . قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية . في الواقع . هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين

[1]– محمد بوضياف، مصدر سابق، ص 117–120.

إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيئ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام انسجمنا السلمية أن يمنح أدنى حرية.

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا نستخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 . إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 . احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية:

1 . التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2 . تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1 . تدويل القضية الجزائرية

2 . تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3 . في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 – الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

2 – فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 – خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

1– فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2– جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3– تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري،

إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954 الأمانة الوطنية

الملحق رقم 02: الوفد السعودي يكرم الوفد الحكومة المؤقتة الجزائرية. [1]

[1]– المجاهد، ج4، مصدر سابق، ص 205.

الملحق رقم 03: أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني إلى الصين الشعبية تحت رئاسة الأخ عمر أوصديق [1]

[1]– جريدة المجاهد، ج4، مصدر سابق، ص 205.

الملحق رقم 04: استقبال رئيس الوفد الجزائري بن يوسف بن خدة من طرف شين يي نائب رئيس الوزراء.[1]

[1]– المجاهد، ج 01، مصدر سابق، ص 12.

الملحق رقم 05: أعمدة بيانية توضح نسبة السكان ومساحة دول الهند الصينية. [1]

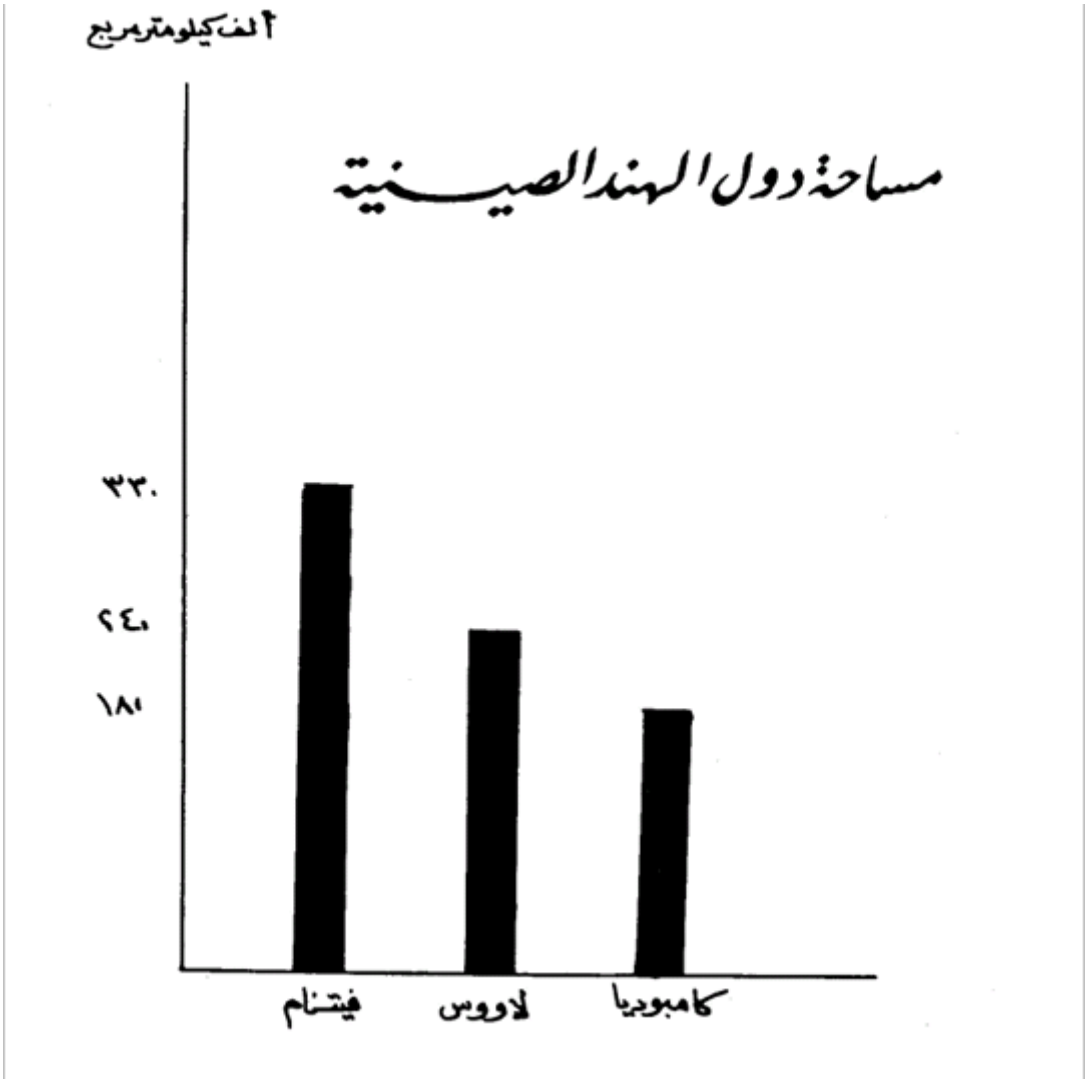

[1]– محمد يحي صالح تشامبي ومحمود شاكر، مرجع سابق، ص 122.

سكان دول الهند الصينية
مليون نسمة
٦٠
٤٥
٣٠
١٨
٦
٣
فيتنام
كامبوديا
لاووس

الملحق رقم 06: خريطة تبين الموقع الجغرافي لدول للهند الصينية.[1]

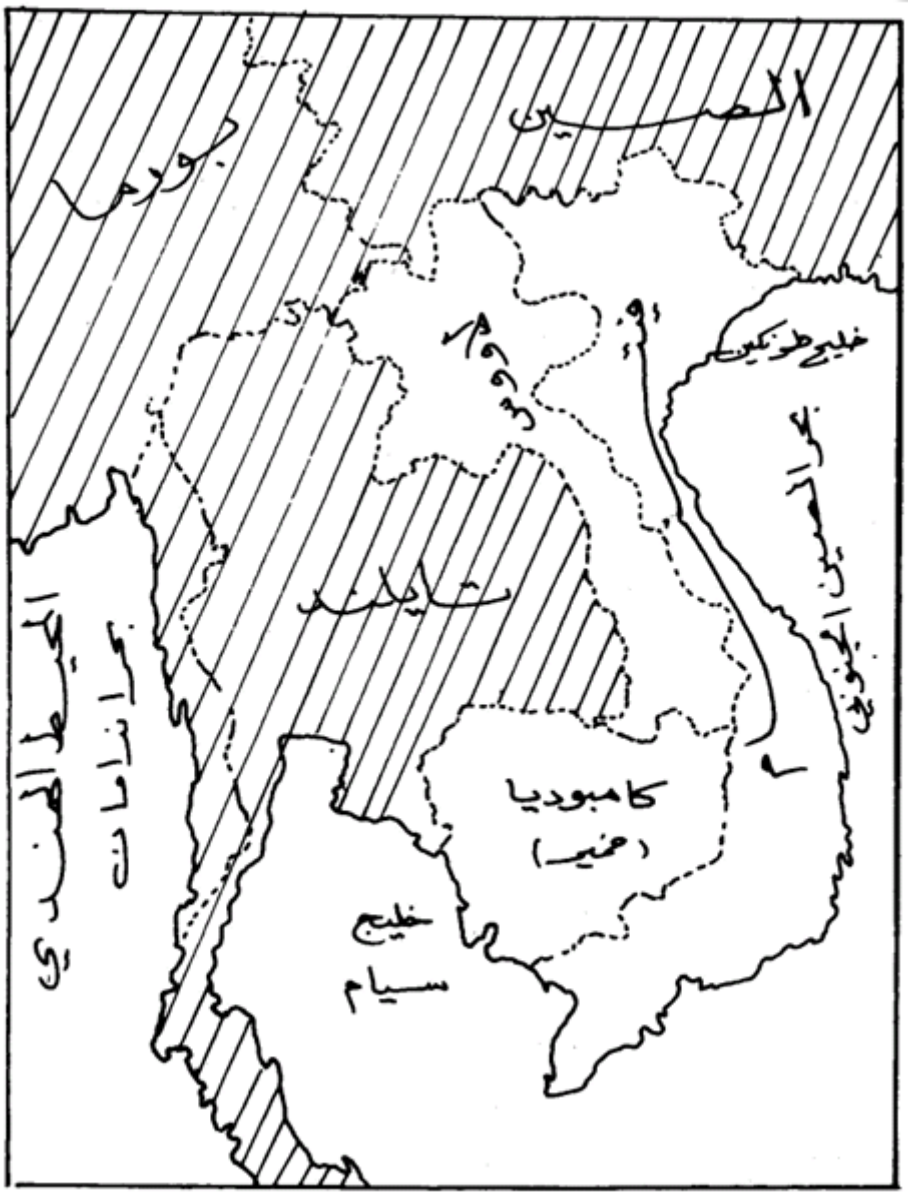

[1]– محمد يحي صالح تشامبي ومحمود شاكر، مرجع سابق، ص 123.

الملحق رقم 07: استقبال الوفد الرسمي الجزائري من طرف الجنرال جياب في الفيتنام. [1]

[1]– المجاهد، ج03، مصدر سابق، ص 72.

الملحق رقم 08: صورة وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية في بكين مع شخصيات صينية.[1]

[1]– المجاهد، ج02، مصدر سابق، ص 07.

الملحق رقم 09: مشاهد مختلفة من زيارات عبد الرحمان كيوان إلى بكين. [1]

[1] – *Abderrahmane kiouane, Op-Cit.*

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1/ باللغة العربية:

1) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج3، دار البصائر، 2009.

2) عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

3) عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، دار الارشاد، الجزائر، 2010.

4) محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011.

5) رشيد أجعود، الشاهد الأخير، تر: حميد بوحبيب، دار القصبة، الجزائر، 2012.

6) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين، 2007.

7) عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

8) محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، سلسلة صاد لنشر والتوزيع، الجزائر، 1994.

9) فونقوبين جياب، مذكرات الحرب، ج1، تر: عبد الوهاب محمد الزناتي، دار غريب، القاهرة، 2004.

10) محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بن يون، دار الأمة، الجزائر، 2007.

11) مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.

12) محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962-1830، دار القصبة، الجزائر، 2010.

2/ باللغة الأجنبية:

1) Abderrahmane kiouane, les débuts d'une diplomatique de guerre 1956-1962, dahlab, 1999.

2) mohammed harbi, les archives de la révolution algérienne, Edition jeune Afrique, paris, 1981.

ثانيا: المراجع

1) إبراهيم سلطان شيبوط، زيغود يوسف الذي عرفته الشهادة، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2011.

2) أحمد سيعود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق، 2008.

3) أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2013.

4) إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

5) بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، لبنان، 2010.

6) بسام العسلي، نهج الثورة الصراع السياسي، دار النفائس، لبنان، 2010.

7) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

8) بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ومواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013.

9) جمال قندل، إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية، دار ابتكار، الجزائر، 2013.

10) جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي والقضايا المعاصرة، ط9، دار العبيكان، الرياض، 2007.

11) جين شارب، من الدكتاتورية إلى الديمقراطية إطار تصوري للتحرر، تر: خالد دار عمر، ط1، مؤسسة لبرت اينشتاين، 2002.

12) خليل حسن الزركاني، الموقف القومي للشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية، المكتبة الوطنية للنشر، الجزائر، 2002.

13) زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

14) زهير احدادن، شخصيات ومواقف تاريخية، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010.

15) سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

16) سهيل خالدي، جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 2007.

17) سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

18) صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010.

19) الطاهر جبلي، الامداد بالســـلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2015.

20) عبد الكامل جوبية، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنســـية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012.

21) عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، جزء5، منشـــورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

22) عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر.

23) عبد الله مقلاتي، وصـــالح لميش، الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج6، وزارة الثقافة، الجزائر.

24) عبد المالك مرتاض، دليل مصـــطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2001.

25) عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، ج1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

26) عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009.

27) عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، مرجع سابق

28) علي فياض، التجربة العســكرية الفيتنامية، ط1، مؤســســة عبيكان، الإســكندرية، 1990.

29) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997.

30) عمارة عمورة، الجزائر بوابة ما قبل التاريخ حتى1962، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

31) عمر صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

32) عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002.

33) الغالي عربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

34) فايزة كاب، الثورة الجزائرية بعيون صينية 1954-1962، صحيفة الشعب اليومية أون لاين.

35) لبيب عبد الستار، أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت.

36) محمد يحي صالح التشامبي ومحمود شاكر، المسلمون في الهند الصينية فيتنام-كومورديا-لاووس، المكتب الإسلامي.

37) مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

38) مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، 2010.

39) مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

40) هاشم الأعظمي، ثورة الأحرار على الاستعمار، ط1، الشركة الإسلامية للطباعة، بغداد، 1976.

41) ياسين حافظ، التجربة التاريخية الفيتنامية، ط3، دار الحصاد، سوريا، 1997.

42) يحي بوعزيز، الاستعمار الأوروبي الحديث في افريقيا وآسيا وجزر المحيطات، دار البصائر، الجزائر، 2009.

43) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954-1962، دار الهدى، الجزائر، 2008.

44) أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

45) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012.

46) عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012.

47) محمد، علوي قادة ولايات الثورة الجزائرية، ط1، 2013.

ثالثا: المجلات والجرائد

1/ المجلات:

1) زينب عباس حسن التميمي، ديان بيان فو ... والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في الفيتنام 1954-1973، مجلة آداب البصرة، العدد 72، البصرة، 2010.

2) عمر بوضـربة، المشـاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاسـاتها على مسـار تدويل المسـألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، قسـم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس 2017.

2/ الجرائد:

1) المجاهد، بين الفيتنام والشعب الجزائري، ج1، العدد 16، 15 جانفي 1957.

2) المجاهد، الصـين قوة الغد والمثل الأعلى لشـعوب العالم الثالث، ج1، العدد 32، 19 نوفمبر 1957.

3) المجاهد، يوم الجزائر في افريقيا وآسيا، ج1، العدد 62، 04 أفريل 1958.

4) المجاهد، الجنرال جياب بطل ديان بيان فو يتحدث إلى المجاهد، ج1، العدد 32، 19 نوفمبر 1958.

5) المجاهد، الجزائر تثمن علاقات التضامن، ج3، العدد 63، 07 مارس 1960.

6) المجاهد، حروب فرنسـا الاسـتعمارية من الهند الصـينية إلى الجزائر وجذور التعفن، ج3، العدد 63، 07 مارس 1960.

7) المجاهد، ديان بيان فو، ج3، العدد 64، 21 مارس 1960.

8) المجاهد، ديان بيان فو كفاح شعب، ج 3، العدد 75، 23 أوت 1960.

9) المجاهد، الموقف الصيرح لا مفر منه، ج3، العدد 78، 03 أكتوبر 1960.

10) المجاهد، الاعتراف الواقعي والاعتراف القانوني للحكومة المؤقتة الجزائرية، ج3، العدد 80، 17 أكتوبر 1960.

11) المجاهد، الجزائر في أفغانستان، ج4، العدد 92، 27 مارس 1961.

12) المجاهد، يوم التضامن العالمي مع الجزائر، ج4، العدد 100، 17 جويلية 1961.

13) المجاهد: وفدنا في العراق والسعودية، ج4، العدد 103، 14 أوت 1961.

14) المجاهد، الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها، ج1، العدد 21، 6 أفريل 1968.

15) المقاومة، تطورات القضية الجزائرية في الميدان الدولي، ط2، العدد 21، 21 فيفري 1957.

16) اخلاص بخيت الجعافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات، موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية من خلال صحيفة أم القرى، المجلد 06، العدد 03، 2012.

رابعا: القواميس والموسوعات

1)أسيمة جانو، موسوعة شخصيات صنعت التاريخ، ج2، دار المعارف، درمك، 2007.

2)عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة، الجزائر.

3)عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للنشر.

4)مجموعة من المؤلفين، موسوعة أعلام الجزائر 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2007.

خامسا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1) أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية "الثوابت والمتغيرات 1954-1962"، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.

2) أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962، شهادة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1985.

3) زهية صافي وراضية صافي، ماوتسي تونغ ودوره في بناء الصين الشعبية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

4) كوثر بوساحية وكوثر قرقاح، العلاقات الجزائرية الصينية 1978-1981، قسم التاريخ والآثار جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

سادسا: المواقع الالكترونية

1)https://www.aljazeera.net/news/international.

مذكرة ماستر بعنوان: الدعم الآسيوي للقضية الجزائرية
دول الهند الصينية والصين الشعبية أنموذجا.

إعداد الطالبتين:

بخوش سلمى

ونادي تقوى

إشراف الأستاذة:

بليدي خليدة

لقيت الثورة الجزائرية دعما كبيرا ومتواصل على جميع الأصعدة من طرف الدول الآسيوية حكومات وشعوب، وعلى رأس هذه الدول نجد دول الهند الصينية ونخص بالذكر الفيتنام، ودولة الصين الشعبية، ولم يكن هذا الدعم محدودا، وتم الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ الشهر الأول من تأسيسها، وعملت هذه الدول في تدويل القضية الجزائرية في المنظمات والهيئات الدولية، ودافعت عنها بكل ما بوسعها، كما أنها لم تدخر أي دعم سواء عسكريا وماليا ومعنويا لصالح القضية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية:

– الدعم – القضية الجزائرية – الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية– الدول الآسيوية – دول الهند الصينية – الصين الشعبية.